جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وفلسفة

الرقم التسلسلي :.....

(دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تنمية تقدير الذات

لدى تلاميذ الثانوية)

دراسة ميدانية بمؤسسة الشيخ النعيم النعيمي بالجلفـــة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين :

- سراي خضرة
- سيوسيو بايـة

إشراف الدكتورة :

أسماء خويلد

السنة الجامعية :2017/2016

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بعد الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد

رسول الله صلى الله عليه وسلم

كن عالما " ، فإن لم تستطع فكن متعلما ، وان لم تستطع فأحب العلماء ، فإن لم تستطع فلا تبغضهم ."

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة نحو نيل شهادة الليسانس أ، نقدم أسمى آيات الحمد والشكر والامتنان لله عز وجل الذي بفضله توفقنا في انجاز هذا العمل .

نسعد ونتشرف دائما أن نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير والعرفان إلى استأذنا ومشرفنا الدكتورة :

" أسماء خويلد "

إلى اعز من أحب في هذه الدنيا والديا الكريمين الذين ربياني وساعداني في مواصلة دراستي دونما أن انسي من قاسمني ظروف انجازه.

الإهداء

الى كل من تسكن جسدي ونور بصري وامال مستقبلي

الى من قاسمتني الام الحياة

واسكنتني بحرا يغمره الحنان والتضحية والتسامح " امي الغالية"

الى كل من علمني البقاء الى ملئ دربي املا وعزما وعملا والى منبع الارادة

" ابي الغالي "

والى اختي واخوتي

الى كل من نسيهم قلمي ولم ينساهم قلبي

الى كل الاصدقاء وزملاء الدرب الاعزاء زملاء الدراسة وتخصص علم النفس

المدرسي

خضـــرة

الإهداء

إلى اغلي من في الوجود إلى اللذين زرعا في قلبي حب العلم والإيمان والعمل

إلى نبع الصبر والتضحية أبي الحنون وأمي الغالية

إلى إخوتي وأخواتي

إلى كل أساتذة قسم علم النفس بجامعة الجلفة

إلى جميع طلبة علم النفس المرسي

إلى كل من يترقب حصولي على شهادة الليسانس

إليهم جميعا اهدي هذا العمل تقديرا وعرفانا بالجميل

باية

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تنمية تقدير الذاتي لدى تلاميذ الثانوية وقد اعتمدت الطالبتين على المنهج التجريبي تصميم المجموعة الواحدة حيث تم اختيار قسم ثالثة أدأب وفلسفة **بثانوية الشيخ النعيم النعيمي** ، والمتكون من 32 تلميذ وتلميذة .

هذا وطبقت الطالبتين الاستبيان القبلي لتقدير الذات من إعداد كوبر سميث والمقنن على البيئة الجزائرية من طرف الباحث بشير معمرية ، وكان ذلك في أوائل شهر جانفي سنة 2017 ، وبعدها تم الاعتماد على البرنامج السنوي للمستشار والمتضمن على حصص إعلامية استهدفت تنمية تقدير الذات والثقة بالنفس ، بالإضافة إلى المقابلات الفردية والجماعية ، ثم أعيد تطبيق الاستبيان البعدي لتقدير الذات وكان ذلك في أواخر شهر افريل من نفس السنة ، وقد تمت المعالجة الإحصائية للنتائج بواسطة اختيار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات وقد تم التوصل إلى النتائج التالية :

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في تقدير الذات لدى تلاميذ العينة تعزى لبرنامج السنوي مستشار التوجيه .

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي لدى تلاميذ العينة في تقدير الذات بين الإناث والذكور .

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي لدى تلاميذ العينة بين المعيدين والغير معيدين.

Study Summary:

The present study aimed at identifying the role of the school guidance counselorand vocational in the development of self-esteem among the secondary students.The students adopted the experimental approach to the design of the single group. The department was chosen as athirdliterature and philosophy in the high school of **Sheikh Naim Al-Naimi** ,Consisting of 32 pupils and students.

The students applied the tribal questionnaires for self-assessment by Cooper Messier and the Algerian Environment Institute by the researcher Bashir Mamamriya.This was applied in early January 2017, and was based on the annual program of the consultant, which included information sessions aimed at the development of self-esteem and self-confidence, in addition to Individual and group interviews. The post-self-evaluation questionnaire was re-applied in late April of the same year. The statistical analysis of the resultswas carried out by means of T-test to indicate differences between the averages. The following results were obtained:

1- There are no statistically significant differences between the pre-measurement and post-measurement in the self-esteem of the sample students due to the annual guidance counselor program.

2- There are no statistically significant differences in the post - measurement of the sample students in the self - esteem between females and males.

3- There are no statistically significant differences in post - measurement among students in the sample between assistants and not assistants .

الفهرس

فهرس المحتويات :

شكر وتقدير

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقدمة : .....أ

الفصل الأول : موضوع البحث وأهميته

الإشكالية :.....05

تساؤلات البحث :.....08

أهمية البحث :.....09

فرضيات البحث :.....09

المفاهيم الإجرائية للبحث :.....11

الفصل الثاني : التوجيه المدرسي

تمهيد : 13

I. التوجيه المدرسي.

في العالم الغربي 14

في العالم العربي 16

في الجزائر 17

- مفهوم التوجيه 19
- أهداف التوجيه 21

II. مستشار التوجيه

- مفهوم مستشار التوجيه 23
- خصائص مستشار التوجيه 25
- نشاطات مستشار التوجيه 27

خلاصة الفصل 30

الفصل الثالث : تقدير الذات

تمهيد 32

مدخل مفاهيمي حول الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات 33

تعريف تقدير الذات..... 36

الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات 40

اهمية تقدير الذات 41

تكوين تقدير الذات 43

مستويات تقدير الذات 46

تقدير الذات في فترة المراهقة 52

خلاصة الفصل 57

الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد 59

المنهج المتبع.....60

عينة الدراسة.....60

أدوات جمع البيانات.....61

إجراءات التطبيق 64

الأساليب الإحصائية 64

خلاصة الفصل 66

الفصل الخامس : عرض ومناقشة النتائج

تمهيد.....68

عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى 69

عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية 71

عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة.....73

خلاصة ومقترحات 75

قائمة المصادر والمراجع 76

الملاحق 80

فهرس الجداول

الجدول (01): جدول يضف العينة من حيث متغير الجنس والإعادة.....61

الجدول(02) جدول يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات في القياس القبلي و القياس البعدي في تقدير الذات 69

الجدول (03) جدول يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في القياس البعدي في تقدير الذات بين الإناث والذكور 71

(الجدول 04) جول يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المعيدين وغير المعيدين في القياس البعدي لتقدير الذات 73

مقدمة

مقدمــة :

لتوجيه المدرسي والمهني أهمية كبيرة في تحديد مصير المجتمع الذي يتوقف بدوره على مصير أبنائه وذلك بمساعدة التلميذ على اختيار الشعبة التي يود مزاولة الدراسة فيها ، حيث يزوده بمعطيات موضوعية وكافية عن مختلف الشعب و متطلبات كل منها حيث أن كل ذلك يتم عن طريق مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بأنه : " شخص متخصص في العملية التربوية يعمل مع الدارسين كأفراد ومجموعات ، حيث يساعدهم في اختيار المواد التعليمية وطرق التعلم المناسبة و هو بشكل عام يساعد المتعلم على بلوغ الأهداف المحددة "

ومساعدته على حل مشكلاته النفسية .

(خديجة بن فليس ، 2014 ، ص 125)

وفي هذه الدراسة ربطنا متغير دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني مع متغير لا يقل أهمية ألا وهو تقدير الذات والذي يعرف على أنه : " درجة التقييم الوجداني للفرد لجميع خصائصه العقلية والمادية وقدرته على الأداء ، وتعتبر حكما شخصيا للفرد على قيمته الذاتية أثناء تفاعله مع الآخرين ، ويعبر عنه من خلال اتجاهات الفرد نحو مشاعره ومعتقداته وتصرفاته ، كما يدركها الآن ، وفي هذه اللحظة .

(سيد محمد أبو هاشم ، 2010 ، ص 279)

وحاولنا معرفة إذا كان هناك علاقة بينهما أم لا وعليه قسمنا هذا البحث إلى قسمين ، الأول يتضمن **الجانب النظري** والقسم الثاني يتضمن **الجانب التطبيقي** ، وقد وضع تصميم الدراسة على النحو التالي :

الفصل الأول : والذي يحتوى على موضوع البحث ومشكلاته وتساؤلاته وأهميته وفرضياته والمفاهيم الإجرائية له .

ثم نتطرق في **الفصل الثاني** والذي يحتوي محورين اولهما حول التوجيه المدرسي فذكرنا فيه لمحة تاريخية ، ثم مفهومه وأهدافه .

والمحور الثاني يتحدث عن مستشار التوجيه مفهومه وخصائصه ونشاطاته .

أما **الفصل الثالث** يحتوى على العناوين التالية :

حول تقدير الذات أولا مدخل مفاهيمي حول الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات ، ثم أهمية تقدير الذات وتكوينها وفي الأخير تقدير الذات في فترة المراهقة .

أما القسم الثاني فيتضمن فصلين :

أولهما إجراءات الدراسة الميدانية والتي احتوت المنهج المتبع وعينة الدراسة وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية .

أما **الفصل الثاني** فهو عبارة عن عرض ومناقشة نتائج الدراسة من خلال اختبار الفرضيات باستعمال المعالجات الإحصائية ، وهذا من خلال البيانات المتوصل إليها بواسطة استبيان تقدير الذات لكوبر سميث.

كما احتوى البحث على خاتمة مع ذكر مجموعة المقترحات ، إضافة إلى قائمة المراجع والملاحق المتعلقة بالبحث .

الفصل الأول

موضوع البحث وأهميته

الإشكالية :

تمثل فئة المتمدرسين الثروة الحقيقية للمجتمع وعليه يقع العبء الأكبر بالنهوض بهذه الأمة وإلحاقها إلى أعلى مستويات التطور والرقي ، ويعد تلاميذ الثانوية إحدى هذه الفئات ما يدعو إلى ضرورة الاهتمام بها والحرص على تمتعها بمستوى مناسب من التوافق والصحة النفسية والتي من ابرز مؤشراتها وجود مستوى ملائم لتقدير الذات.

(حمري صارة ، 2012 ، ص 05)

ولتحسين مستوى التوافق والصحة النفسية هناك عملية التوجيه والإرشاد النفسي ، حيث تعتبر عملية إنسانية يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالثانوية وهذا الأخير يسعى جاهدا لمساعدة التلاميذ من خلال تقديم خدمات تربوية ونفسية واجتماعية لتنمية شخصية التلميذ حسب قدراته وإمكانياته لتيمكن من مساعدة نفسه بنفسه ، ومواجهة الصعوبات التي تعترض حياته الدراسية.

ويواجه تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي العديد من المشكلات التي تعيق الأداء الأكاديمي المطلوب ، كما أنها تبرز في شكاوي الكثير منه حول ما ينتابهم أيام الامتحانات من ضعف للأداء الأكاديمي وتدني القدرة الذاتية، وهذا بدوره يجعلهم يصدرون أحكاما تقيمية حول نتائجهم الدراسية ضعيفة ولا تعبر عن مستواهم الحقيقي .

(حبيبة روبي ومحمد برو ، ص)

وهنا تظهر حاجة التلاميذ إلى خدمات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي ، في تنمية تقدير الذات وتحقيق النجاح الدراسي .

وتقدير الذات من أهم الجوانب التي اهتم بها علماء النفس ، فحسب **البورت** تقدير الذات يدخل في كل السمات والجوانب الوجدانية للفرد في حين يعتبره " **ماسلو** " نابع من الحاجات الداخلية للإنسان ويحتل المرتبة الرابعة في تنظيم **ماسلو** للحاجات هذا التنظيم الذي قسم الحاجات إلى فيزيولوجية الحاجة للأمن ، الحاجة للانتماء ثم الحاجة لتقدير الذات وتقدير الآخرين لها و يؤدي إشباع هذه الحاجة إلى الإحساس بالثقة بالنفس والقوة والقدرة والكفاية ويؤدي بالفرد الانتقال إلى خطوة أخرى هي تحقيق الذات أما عدم إشباع هذه الحاجة يؤدي بالضرورة إلى تثبيط العزيمة أو اتجاهات تعويضية والشعور بالإخفاق مما يؤدي إلى الصراع النفسي.

(أمال وخديجة ، 2013 ، ص 05)

من هذا المنطلق يتضح لنا أهمية تقدير الذات التلميذ و أثره على حياته وعلى تحصيله الدراسي ولما كان المستشار التوجيه المدرسي والمهني شخصية مقربة ومعروفة لدى التلميذ في حياته الدراسية فإنه يجب أن يكون لد دورا في تنمية تقدير التلميذ لذاته ، حيث أن التلميذ في فترة المراهقة تطرأ عليه التغيرات الجسدية والنفسية ، فهو مرحلة الانتقال من طفل غير كامل النمو إلى رجل راشد ، وفي هذه الفترة يبحث عن الاستقلالية والابتعاد عن الآخرين ومع ذلك فهو بحاجة إلى تقدير الآخرين له ، وفي هذا الصدد هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بموضوع تقدير الذات ركزت في بحثها على هذه المرحلة العمرية ونذكر منها على سبيل المثال دراسة : "**محمد شوكت (1993)**" حول تقدير المراهق لذاته وعلاقته بالاتجاهات الوالدية ، والعلاقات مع الأقران ، شملت عينة الدراسة 150 طالبا من طلاب الصف الثانوي العام بمدينة الإسماعيلية بجمهورية مصر العربية ، حيث طبق عليهم مقياس تقدير الذات للمراهق ومقياس العلاقات الاجتماعية بين الطلاب ومقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وجميعها من إعداد الباحث ، وأكدت النتائج على ان أساليب المعاملة الوالدية القائمة على الديمقراطية والاستقلالية والبعيدة عن التسلط والاتكال تؤدي الى زيادة تقدير الذات لدى المراهقين الذكور من الأبناء .

وفي دراسة لـ : " **روبرتز** " **1999** حول تفاهم العائلة ، ومرافقة الأصدقاء ، ومفهوم تقدير الذات عند المراهقين شملت الدراسة الاستطلاعية على 24 طالبا أجريت معهم المقابلة لمعرفة العوامل التي تؤثر في تقديرهم لذواتهم ، أما الدراسة الأساسية فقد شملت على 235 طالبا تتوفر فيهم جميع شروط البحث ، وأشارت النتائج إلى تأثير الخبرات التي يكتسبها الطالب من الأسرة والرفاق في تقديره لذاته ، ويكون تقدير الذات ايجابيا إذا كانت العائلة متفاهمة ومستقرة .

(حمري صارة ، 2012 ، ص 29)

كما أشارت بعض الدراسات إلى علاقة تقدير الذات بالتحصيل الدراسي ، ومن بين هذه الدراسات ، نذكر منها مايلي :

بحث قامت به **بدر 2007** ، حول الأمن النفسي وتقدير الذات وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى الطالبات السعوديات والمغتربات بالمرحلة الابتدائية ، تكونت العينة من 180 طالبة منهن 113 سعوديات ، و 67 طالبة مغتربات ومن جنسيات مختلفة يقمن في السعودية ، كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين السعوديات والمغتربات في تقدير الذات لصالح السعوديات ، ووجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي ، وبين تقدير الذات والأمن النفسي .

كما وبحث **شعيب 1988**. العلاقة السببية بين تقدير الذات وكل من القلق والتحصيل الدراسي لدى المراهقين في السعودية ، تكونت العينة من 292 مراهقا من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة ، منهم 148 ذكرا ، و 144 أنثى ، بلغ متوسط أعمارهم 15.4 للذكور و 15.2 للإناث ، طبق عليهم استبيان لقياس تقدير الذات والقلق وتبين من خلال معالجته للنتائج بالأسلوب الإحصائي المسمى تحليل المسار إلا تأثير لتقدير الذات على التحصيل الدراسي.

(بشير معمرية ، 2012 ، ص 154)

ومن هذه الدراسات نلاحظ أن هناك تناقض في علاقة تقدير الذات بالتحصيل الدراسي فبعضهم يقول أن لها علاقة وبعضهم يقول لا علاقة لها .

ومن خلال البحث عن الدراسات السابقة لم تكن هناك دراسة بحثت في دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تنمية تقدير الذات لدى التلاميذ وذلك في حدود اطلاع الطالبتين .

وهكذا جاءت فكرة الدراسة الحالية من معرفة دور المستشار التوجيه المدرسي والمهني في تنمية تقدير الذات لدى تلاميذ الثانوية .

ومن هذا المنطلق نطرح التساؤلات التالية :

- هل توجد فروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لدى تلاميذ العينة غي تقدير الذات لصالح القياس البعدي تعزى للبرنامج السنوي للمستشار التوجيه المدرسي والمهني.
- هل توجد فروق في القياس البعدي لدى تلاميذ العينة في تقدير الذات بين الإناث والذكور .
- هل توجد فروق في القياس البعدي لدى تلاميذ العينة في تقدير الذات بين المعيدين وغير المعيدين .

أهمية البحث :

يعتبر هذا لموضوع من المواضيع الهامة والتي تناولت دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وعلاقته بتنمية تقدير الذات وبهذا نسلط الضوء على التوجيه المدرسي والذي أصبح في الوقت الراهن ضرورة ملحة نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي الذي شهده لعالم ، مما نتج عنه كثرة التخصصات العلمية التي يقف الطالب أمامها عاجزا عن اختيار نوع دراسته أو المهنة التي يريد ممارستها ، وبما أن التلميذ أصبح محور العملية التربوية يجب مساعدته وتوجيهه والاعتناء به ، وذالك بمواجهة المشكلات التي تعترضه سواء المتعلقة بمنهج الدراسة أو ذات علاقة بتقدير ذاته أو سوء التكيف الاجتماعي أو المدرسي .

يمكن لهذه الدراسة أن تفيد عدة جهات أهمها :

- طلبة البحث العلمي أو العاملون في مجال التوجيه المدرسي والإرشاد النفسي أو العاملون في المجال التربوي .

فرضيات البحث :

الفرضية الأول :

- توجد فروق بين القياس القلبي والقياس البعدي في تقدير الذات لدى تلاميذ العينة لصالح القياس البعدي تعزى للبرنامج السنوي لمستشار التوجيه .

الفرضية الثانية :

- توجد فروق في القياس البعدي في تقدير الذات بين الإناث والذكور .

الفرضية الثالثة :

- توجد فروق في القياس البعدي في تقدير الذات بين المعيدين وغير المعيدين .

المفاهيم الإجرائية للبحث :

***مستشار التوجيه المدرسي والمهني** : هو شخص يعمل في المؤسسة التعليمية (مؤسسات التعليم الثانوي) ويعتبر من الطاقم الإداري ، حامل لشهادة لليسانس في علم النفس أو في علم الاجتماع ، حيث ينشط في ميدان التربية ، وفي مجالات الإعلام ، التوجيه والتقويم .

***تقدير الذات** : هو الدرجة المتحصل عليها على استبيان تقدير الذات لكوبر سميث .

***العينة** :ونقصد بها التلاميذ الذين يدرسون في السنة الثالثة ثانوي ، بشعبة أدأب وفلسفة في ثانوية الشيح نعيم النعيمي بالجلفة .

الفصل الثاني

التوجيه المدرسي

I. التوجيه المدرسي والمهني :

1.تمهيد :

يعتبر التوجيه المدرسي والمهني واحدا من أهم الخدمات النفسية والتربوية التي تقدم للتلاميذ داخل المؤسسات ، ولقد اخذ اهتمام الكثير من الباحثين ولا سيما في مجال التربية حيث أن ظهوره لم يكن وليد الصدفة وإنما كان مرتبطا بمجموعة من العوامل وسنعرض أولا في هذا الفصل لمحة تاريخية عن التوجيه المدرسي في العالم الغربي ثم العربي وفي الأخير التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر ، ومن ثم سنرى مفهوم التوجيه المدرسي وأهدافه وثانيا سنعرض مفهوم مستشار التوجيه وخصائصه ونشاطاته وفي الأخير خلاص للفصل .

I. لمحة تاريخية للتوجيه المدرسي والمهني :

1.في العالم الغربي :

عرف التوجيه أشكالا وأساليب مختلفة تحكمت فيها عوامل كثيرة عبر التاريخ ، ففي العصور القديمة كان العالم يعاني من جموده ، ولا يعرف سوى نوعا واحدا معينا من التوجيه يتقرر من خلاله مصير الإنسان أي عن طريق مولده ، نسبه ومركزه الاجتماعي ، فمن قدر عليه أن يولد ابن صانع أو مزارع أو تاجر فقد تقرر مصيره عن طريق هذه الحقيقة البسيطة وليس أمامه إلا الرضوخ لإرادة المجتمع على أنها اختيار أزلي لا يقبل المناقشة .

وهكذا كانت المكانة الاجتماعية في المجتمعات القديمة توارت باعتبارها مجتمعات مغلقة إذ يتحدد مصير الإنسان دون الأخذ بعين الاعتبار رغباته وميوله ومواهبه واستعداداته الفردية ، ولا يملك حق التغير والتبديل وما عليه إلا أن يجتهد في قبوله .

(براهمية صونية ، 2006 ، ص 24)

ولكن أدت الحرب العالمية الأولى إلى انتشار حركة القياس ففي معهد **كارنبجي التكنولوجي** انشأ قسم البحوث علم النفس التطبيقي كما قام مجلس البحوث الوطني الأمريكي بعقد مؤتمرات للبدء ببرامج التوجيه في الكليات وتوسعت عليه التوجيه في أنحاء الولايات المتحدة بإنشاء عدة جمعيات من أهمها تأسيس الجمعية الوطنية للتوجيه المهني سنة **1919** في مدينة بوسطن والتي تم إدماجها فيما بعد بغيرها من المنظمات حيث تأسست الجمعية الأمريكية للتوجيه .

(قديد اقبال ، 2011 ، ص 57).

أما في فرنسا فحتى بداية هذا القرن كان مصطلح التوجيه نادر الذكر ، وعرف هذا المفهوم رسميا في سنوات العشرينات .

ومن جهة أخرى بدا التوجيه المدرسي في فرنسا عام 1922 بتأسيس مراكز التوجيه المهني والتعليمي للشباب من طرف وزارة التربية الفرنسية وكان الهدف من إنشائها هو التوجيه المدرسي والمهني للطالب ووصل عدد المستشارين عام 1975 إلى 500.000 مستشارا متحصلون على شهادة علم النفس في التوجيه المدرسي للعمل .

وأما عن تطوير التوجيه المدرسي والمهني في ألمانيا فقد مر بثلاث مراحل :

- **المرحلة الأولى** : بدأت عام 1922 بافتتاح أول مركز توجيه نفسي مدرسي في ما على يد **'ليمرمان'** الذي طلب بان يكون في كل مدرسة معلم يكلف بالأعمال النفسية والمدرسية وان يحفض نصابه التدريسي مقابل ذلك .
- **المرحلة الثانية** : بدأت بعد الحرب العالمية الثانية وذلك بالعودة إلى التوجيه المدرسي والمهني وبد كل من " **بايرن** " و "**بادين** " و " **فورتيمبرغ**" بإعداد المرشد المدرسي للشباب وفي هامبورغ اعد مدرسون مرشدون .
- **المرحلة الثالثة** : بدأت عام 1973 عندما قرر المجلس الأعلى للتربية في ألمانيا تعميم التوجيه المدرسي على المقاطعات الألمانية إلا أن النظام التربوي الألماني يركز على تأهيل المدرس والمرشد الموجود في كل مدرسة بمستويات مختلفة .

(براهمية صونية ، 2006 ، ص 26)

2.التوجيه المدرسي والمهني في العالم العربي :

من الصعوبة بمكان الإطلاع على أوضاع التوجيه في العالم العربي اطلاعا وافيا ، وذلك لان شبكة الإعلام التربوي في داخل الوطن العربي لا تزال في طور التأسيس والتركيب ولأن ما نشر حول هذه الناحية قليل ونادر ويعد ظهور التوجيه في الوطن العربي إلى أوائل الخمسينات من هذا القرن ، عندما عاد فوج من أوائل المختصين في ميدان التوجيه من البلاد الأجنبية إلى بعض أقطار الوطن العربي من أمثال : مصر و سوريا و لبنان .

ففي مصر بوشر بأعمال التوجيه المدرسي والمهني حوالي منتصف هذا القرن ، في العيادة النفسية الملحقة بكلية التربية في جامعة عين الشمس بالقاهرة والتي اهتمت اهتماما كبيرا بمشكلات الأطفال وإرشادهم .

وفي عام 1961 تقرر إنشاء مركز للتوجيه والإرشاد النفسي في المدارس ويقوم بذلك أخصائيون في الإرشاد النفسي والتوجيه المدرسي.

أما تجربة كل من الكويت وقطر والإمارات العربية المتحدة كانت بدايتها سنة 1970 بتأسيس مؤسسة مختصة أطلق عليها حينئذ اسم : " **المؤسسة العالمية للتشغيل والتدريب والتأهيل** " ، حيث كانت معنية بتشغيل العمال وتدريبهم وتأهيل المعوقين .

(براهمية صونية ، 2006 ، ص 29)

3-التوجيه المدرسي في الجزائر :

بدأت حركة التوجيه المدرسي في الجزائر قبل الاستقلال في شكل توجيه مهني ، ذلك أنه كان يهدف إلى انتقاء الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 17 إلى 18 سنة والراغبين في اكتساب تأهيل مهني يدوي بسيط ، أما الجانب المدرسي من التوجيه فقد ظهر بعد شروع السلطات الفرنسية في تنفيذ مشروع مخطط قسنطينة في الفترة الممتدة بين 1959 و 1960 حيث بدا الاهتمام تدريجيا بمشاكل تكيف الأعداد الهامة من المقبولين في المرحلة الثانية من التعليم في ظل تبنى ديمقراطية التعليم مع تمديد فترة الدراسة الإجبارية و تغير النظام التقني.

بالموازاة مع ذلك ، ارتفع عدد المراكز العمومية للتوجيه المدرسي والمهني إلى أن وصل إلى تسعة (09) ، عشية الاستقلال : (**الجزائر ، وهران ، قسنطينة ، عنابة ، سطيف ، سعيدة ، تلمسان ، الشلف ، تيزي وزو)** يعمل بها 53 مستشارا ، لكنها أغلقت أبوابها بسبب مغادرة التقنين الأوروبيين ولم يستأنف منها العمل سوى ثلاثة مراكز وهي : (**وهران ، الجزائر ، عنابة**) بفضل خمس مستشارين منهم ثلاثة جزائريين .

(خويلد أسماء ، 2005 ، ص 74)

وفي 1964 تم إنشاء معهد علم النفس التطبيقي خلفا لمعهد علم النفس التقني أو (البيومتري) المحدث في 1945 ، وكانت مهمة هذا المعهد تكوين مستشارين في التوجيه المدرسي والمهني وأخصائيين في علم النفس التقني ، وهكذا كانت الدفعة الأولى لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني في 1966 تتكون من حوالي 10 مستشارين ، وبموجب المرسوم (**241-66 بتاريخ 5 اوت 1966**) ، احدث أول دبلوم جزائري في التوجيه المدرسي والمهني (**دبلوم الدولة لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني**).

(خديجة بن فليس ، 2014 ، ص 92)

أما البداية المنظمة لإدخال التوجيه المدرسي والمهني للنظام التربوي في الجزائر فتعود إلى سنة 1967 بعد ظهور المرسوم رقم **67.85 المؤرخ في 1967/09/14** والمتعلق بتنظيم الإدارة العامة لوزارة التربية الوطنية والذي أنشئت بمقتضاه المديرية الفرعية للتوجيه و التوثيق المدرسي .

(خويلد أسماء ، 2005 ، ص 74)

وابتدءا من **1967** إلى **1992** أسندت مهام التوجيه على التوالي :

" **1967** على مديرية التخطيط المدرسي ، وفي **1971** إلى مديرية التعليم الأساسي ، مديرية التعليم الثانوي العام والتقني ومن **1980** إلى **1985** إلى مديرية الامتحانات والتوجيه وفي **1982** إلى مديرية التوجيه والاتصال .

2- مفهوم التوجيه المدرسي :

لقد تعددت تعاريف التوجيه المدرسي بتعدد الباحثين والعلماء المهنيين بهذا النوع من الدراسة ويمكن ذكر بعض التعاريف :

- **تعريف ترومان كيلي** : " يعرف التوجيه بأنه وضع الأساس العلمي لتصنيف طلبة المدارس الثانوية مع وضع الأساس الذي يمكن بمقتضاه تحديد احتمال نجاح الطالب في الدراسة من الدراسات أو مقرر من المقررات التي تدرس له .
- **تعريف سيد عبد الحميد مرسى** : أنه تلك المساعدة الفردية الموجهة للتلميذ الذي يحتاج إلى مساعدة حتى ينمو في الاتجاه الذي يجعل منه مواطنا ناجحا قادرا على تحقيق ذاته في الميادين الدراسية والمهنية وان يتوافق مع ميوله وتحقيق الرضا والسعادة .

(عمار زغينية ، 2012 ، ص 27)

- **تعريف عبد السلام زهران 1982** :هو عملية إرشادية الفرد إلى الطرق المختلفة ، التي يستطيع عن طريقها اكتشاف واستخدام إمكانياته وقدراته ، وتعليمه ما يمكنه من أن يعيش في اسعد حال ممكن ، بالنسبة لنفسه وللمجتمع الذي يعيش فيه .
- **تعريف ليف Leif 1974** :

يعرف ليف التوجيه المدرسي على أنه :

" عملية سيكولوجية وبيداغوجية ، هدفها اقتراح اتجاه معين لدراسته أو أنشطة التلاميذ حسب ما يستجيب لحوافزهم وحاجاتهم واهتماماتهم "

(حناش فضيلة ، وحمد بن يحي زكريا ، 2011 ، ص 23)

ومن التعريفات السابقة يمكن القول أن التوجيه المدرسي هو عملية مساعدة التلميذ على اختيار نوع الدراسة التي يحتمل أن يحرز فيها اكبر قدر من النجاح و التفوق في حياته الدراسية ، بحيث تكون هذه الدراسة ملائمة توافقا مع قدراته وميوله وذكائه .

2-أهداف التوجيه المدرسي :

إن للتوجيه والإرشاد أهداف عديدة يسعى لتحقيقها لصالح الأفراد والجماعات وهذه الأهداف قد تكون أهدافا عامة يسعى الجميع إلى تحقيقها وقد تكون خاصة لها خصوصية الفرد الذي يسعى إليها حيث تحقق له الرضا النفسي والاجتماعي وأهم هذه الأهداف ما يلي :

أ/- تحقيق الذات : يأتي تحقيق الذات في اعلى هرم الحاجات الإنسانية لدى كل البشر الاسوياء ولا يمكن الوصول إليه إلا بعد أن يكون الفرد قد حقق واشبع بعض الحاجات الأساسية لبقائه مثل : الشراب ، الملبس ، الجنس ، الأمن ، السلامة ، الحب ، التقدير ، الاحترام ...الخ ، بعد تحقيق هذه لمتطلبات يبدأ الفرد في تكوين هوية ناجحة عن ذاته ويرغب أن يحتل مكانة اجتماعية ومهنية لائقة يحقق من خلالها سعادته وقيمته كإنسان يحب إلى نفسه نظرة أمل وتفاؤل .

ب/-تحقيق الصحة النفسية للفرد :

إن صحة وسلامة الجسم والعقل متطلبات لاغني عنها لكل فرد في المجتمع فإن صح عقل الإنسان وجسمه استطاع أن يعيش مع بني جنسه وبيئته في توافق ، ويهدف هنا التوجيه إلى تحرير الفرد من مخاوفه ، قلقه ، توتره ، وقهره النفسي من الإحباط والفشل والكبت ، الاكتئاب ، الحزن ومن الأمراض النفسية التي قد يتعرض لها بسبب تعامله مع بيئته التي يعيش فيها.

ودور التوجيه هو مساعدة الفرد علي حل مشكلاته وذلك بالتعرف على أسبابها وطرق الوقاية منها وإزالة تلك الأسباب والسيطرة عليها مستقبلا.

(قنطازي كريمة ، د.س ، ص 154)

ج/تحسين العملية التربوية :

إن المدرسة هي اكبر المؤسسات التي يعمل فيها التوجيه والإرشاد ومن اكبر مجالاته مجال التربية ، ولتحسين العملية التربوية يستحسن من الموجه أن يركز اهتمامه على : إشارة الدافعية وتشجيع الرغبة في التحصيل ، وجعل الخبرة التربوية للتلميذ ، كما ينبغي أن تكون من حيث الأهداف المرجوة من العملية التربوية .

– عمل حساب الفروق الفردية بين التلاميذ ومساعدتهم على النمو التربوي في ضوء قدراتهم

– إعطاء كم مناسب من المعلومات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية تفيد في معرفة التلميذ لذاته وفي تحقيق التوافق والصحة النفسية .

– تعليم التلاميذ مهارة المذاكرة والتحصيل السليم بأفضل الطرق الممكنة ، حتى يحققوا اكبر درجة ممكنة من النجاح ، وهكذا نرى أن تحسين العملية التربوية من أهم أهداف التوجيه والإرشاد في المجال التربوي الذي يهمنا بصفة خاصة .

(بن خيرة عيسى ، 2016 ، ص 41)

II. مستشار التوجيه

1-مفهوم مستشار التوجيه :

جاء في المعجم الوجيز : "**المستشار هو العليم الذي يؤخذ رأيه في أمر هام علمي أو فني أو سياسي أو قضائي أو نحوه** " فالجذر اللغوي للاستشارة يفيد التدخل الإنساني المحض للتأثير الفعال في الوعي قصد تغير سلوك فرد ما .

ويعرف مستشار التوجيه بأنه : **المورد البشري الذي يمكنه جلب قدر من الرضا لاحتياجات التلميذ فهو يساعده على إعداد مشروعه الدراسي والمهني.**

(زهرة مزرقط ، 2014 ، ص 82)

وهناك **تعريف أخر لمستشار التوجيه : هو احد موظفي قطاع التربية والتعليم ، يسهر على تنفيذ برنامج التوجيه المدرس المسطر من طرف مديرية التقويم والتوجيه والاتصال ، وهو احد هياكل وزارة التربية الوطنية .**

وقد عرفه **موريس روكلان** على أنه : **المسؤول الأول على تنفيذ عمليه التوجيه المدرسي والمهني وهو مختص في التوجيه ويعتبر من اقدر الناس واكفائهم على جمع كافة المعلومات حول الطالب المراد توجيهه واستغلاله باعتماد مبادئ وتقنيات علم النفس .**

(عبد الله لبوز و إسماعيل الأعور ، د.س ، ص 257)

وفي الأخير ونقلا عن الأستاذة **خديجة بن فليس** ، فإن مستشار التوجيه شخص طبيعي ، موظف في وزارة التربية الوطنية ، متحصل على شهادة ليسانس في علم النفس ، علم الاجتماع ، يمارس نشاطات على مستوى قطاع التدخل ، حيث ينشط مستشار التوجيه في ميدان التربية ، في مجالات الإعلام ، التقويم ، الإرشاد ، والتوجيه و الاستقصاء والدراسة .

(خديجة بن فليس ، 2014 ، ص 125)

2-خصائص مستشار التوجيه :

إن مستشار التوجيه أهم قيادة وأكثرها حسما لحياة الأمة ، ومستقبلها ، لكون مستشار التوجيه الأداة الموجهة للتربية ، وبسلوكه البناء تستطيع المؤسسة التربوية إخراج الكفاءات العالية في جميع المجالات .

ولذا يشترط على مستشار التوجيه أن تتوفر فيه الشروط ليكون قائدا صالحا بناء في دوره من بين الشروط هي :

- **كفاءات شخصية :**

- السلطة أو القدرة على الضبط والتوجيه

- القدرة على الاتصال والتحاور مع الآخرين ، يجب أن يمتلك سلاسة التعبير لكي يوصل الرسالة التي يريدها للتلاميذ .

- القدرة على الاندماج والانتماء للآخرين وإدراك مشاعرهم وحاجاتهم .

- القدرة على تطوير علاقات إنسانية مفتوحة أمنة مع مختلف أفراد المجتمع الدراسي.

- القدرة على توفير الخدمات والخبرات الاستشارية البناءة التي يحتاجها المعلمون والإداريون .

- **كفاءات علمية :**

- تشجيع وتطوير العلاقات البناءة بين المدرسة والمجتمع المحلي وإدماج اسر التلاميذ في الحياة المدرسية .

- مساعدة أفراد المعلمين في تحليل أساليب وحاجات التعلم للتلاميذ .

- تحسين وسائل الاتصال بين الأفراد والمجتمع المدرسي .

– تقييم سلوك الآخرين واتخاذ قرارات مناسبة بخصوص كفايته وإجازاته او توجيهه والتدريب

(بن خيرة عيسى و بديرينة عامر ، 2016 ، ص 50)

بالإضافة إلى هذه الكفاءات يجب على مستشار التوجيه أن يتحلى بصفات أخري منها :

- أن يكون المستشار اجتماعي في علاقاته العامة ، أي أن يكون على وفاق مع كل التلاميذ ويتعاطف معهم ومع مشاكلهم .
- أن تتوفر فيه الحساسية المهنية
- أن تتوافر فيه المهارات التحليلية ، وهي القدرة على التحليل والتفسير العلمي والنقد البناء والربط والتميز للعلاقات المختلفة للعملية التربوية ، وهذه الصفات تسهل على الموجه بعض التقنيات أو الطرق التي تمكنه من أداء دوره على أكمل وجه .

(بن خيرة عيسى ، 2016 ، ص 44)

3-نشاطات مستشار التوجيه :

إن طبيعة المهمة المكلف بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني داخل المؤسسة تتطلب منه مجهودا كبيرا ، حيث يضمن المستشار نشاطه في قطاع تدخله بالتعاون مع مديري الدراسات ومستشاري التربية ومع الأستاذة المكلفين بالتنسيق في الأقسام الدراسية ، وهكذا كله من اجل مساعدة للتلاميذ على اختيار مساره الدراسي والمهني حيث ان هذا يتمثل في مدى قيامه وتجسيده لنشاطاته التي يكلف بها والمتمثلة في :

(بن خيرة عيسى وبديرينة عامر ، 2016 ، ص 51)

أ/- الإعلام :

حسب القرار رقم **91.827** المادة **14** المؤرخ في **13 نوفمبر 1991** ، تتمثل نشاطات مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مجال الإعلام خاصة فيما يلي :

- ضمان سيولة الإعلام وتنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم واقامة مناوبات بغرض استقبال التلاميذ والأولياء والأساتذة .
- تنشيط حصص إعلامية جماعية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء والمتعلمين المهنيين طبقا لرزنامة تعد بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية .
- تنظيم حملات إعلامية ، حول الدراسة والحرف والمنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل .
- تنشيط مكتب الإعلام والتوثيق في المؤسسات التعليمية بالاستعانة بالأساتذة ومساعدي التربية وتزويده بالوثائق التربوية قصد توفير الإعلام الكافي للتلاميذ .

(وزارة التربية الوطنية ، د.س ، د ص)

ب/–التوجيه :

حسب القرار رقم : **91.827** المادة 13 المؤرخ في **13 نوفمبر 1991** يمكن نشاط المستشار التوجيه في مجال التوجيه فيما يلي :

- القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي .
- إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون مشاكل خاصة .
- المساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المتخلفين مدرسيا والمشاركة في تنظيم التعليم المكيف ودروس الاستدراك وتقييمها .

جـ/– التقويم :

- تحليل النتائج لامتحان الباكالوريا وشهادة التعليم الأساسي (شهادة التعليم المتوسط حاليا) ، وتقديم أداء المؤسسات التعليمية وتحليل المضامين .
- القيام بدراسات أحادية حسب الطلب من المصالح المحلية والمركزية .
- ان يكون مطلعا على البرنامج السنوي وعلى بيداغوجية التدريس والتقويم والإلهام بالتقنيات الحديثة للتقييم والتقويم لبناء الاختيارات .
- المشاركة في الندوات المحلية التي لها علاقة بمواضيع الساعة ، ويستحسن إدراج دراسة ميدانية في كل سنة دراسية تستدعى البحث للتعود على آليات البحث .

(عبد الله لبوز و إسماعيل الأعور ، د.س ، ص 265)

بمقتضى القرار الوزاري رقم **827** الصادر في **13 نوفمبر 1991** في التشريع المدرسي الجزائري فان مستشار التوجيه المدرسي يخضع لسلطة مدير مركز التوجيه المدرسي ويمارس نشاطه في مؤسسة تعليمه تحت إشراف مدير المدرسة ، ويتعاون مع أعضاء الفريق المدرسي الإداري والتربوي ، فهو بذلك همزة وصل بين المؤسسة ومركز التوجيه المدرسي وكذا بين الادارة والتلاميذ ودوره يمكن في استقصاء نتائج التلاميذ وتقويم مردود نتائج المدرسة و تحسينه .

(بلقاسم بن تركية سلاطنية ، 2013 ، ص 61)

خلاصـة الفصل :

مما سبق يمكن القول أن التوجيه المدرسي يهدف بصفة عامة ، إلى وضع كل تلميذ حين بحين ا وان اختياره لشعبة دراسية معينة ، أمام الإيضاحات المختلفة ، والمتطلبات اللازمة لدراسة الشعبة التي يريد اختيارها لكي يأخذ القرار الصحيح .

كما يتيح لنا في هذا الفصل مدى أهمية مستشار التوجيه بالنسبة للتلميذ ومشواره الدراسي ، وهذا من خلال ما يقوم به من مهام والتي تتجلى في التوجيه والإعلام والتقويم ومدى مساعدته للتلميذ على الانضباط داخل المؤسسة وهذا ما يعود على التلميذ في تحصيله الدراسي .

الفصل الثالث

تقدير الذات

تمهيد :

يعتبر مفهوم تقدير الذات من المفاهيم التي لا يمكن الاستغناء عنها في فهم الشخصية والسلوك الإنساني ، فالفرد ذو تقدير الذات الايجابي أو المرتفع يشعر بالسعادة والراحة النفسية ، والرغبة في تحقيق النجاحات وعدم الفشل .

وفي هذا الفصل سوف نفصل في شرح تقدير الذات والفرق بينه وبين مفهوم الذات و كذلك أهميته ومستوياته وتقدير الذات في فترة المراهقة .

1–مدخل مفاهيمي حول الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات

أ–مفهوم الذات :

يعد تقدير الذات من الأبعاد الرئيسية لمفهوم أوسع وأشمل هو الذات إذ يشكل تقدير الذات جانبا مهما منها ويتصل اتصلا وثيقا بمختلف جوانبها ، وعليه فإن التوصل إلى فهم صحيح لمفهوم تقدير الذات يدفعنا إلى إلقاء الضوء أولا وبصورة مختصرة عن الذات ليتم التطرق فيما بعد إلى مفهوم تقدير الذات بنوع من التفصيل .

(حمري صارة ، 2012 ، ص 10)

تؤكد الدراسات والكتابات التي دارت حول مفهوم الذات أنه حجر الزاوية في الشخصية وأنه ينظم السلوك .

(حامد زهران ، 2003 ، ص 27)

فهو يعتبر متغيرا مهما من متغيرات الشخصية ، ولا نستطيع ان نفهم سلوك الفرد إلا في ضوء الصورة الكلية التي يكونها الفرد عن ذاته وما يحيط به ، وليس من الضروري أن يكون هذا المفهوم على المستوى الشعوري فحسب ، بل تتدخل فيه عوامل متعددة تساهم في تحديد الملامح الأساسية لشخصية الفرد فضلا عن اعتباره عاملا مساعدا في تحديد الطريقة التي يسلكها الفرد في تعامله مع الآخرين وإن التطابق بين مفهوم الذات الواقعي (**المدرك**) ومفهوم الذات المثالي يعني التوافق والصحة النفسية .

(سعاد جبر سعيد، 2008 ، ص 165)

حيث يتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة محددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية والخارجية وتشمل هذه العناصر المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات الواقعية ، كما تنعكس إجرائيا في وصف الفرد لذاته كما يدركها (**الذات المدركة**) **perceived self** ، والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع يتصورونها ، والتي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين في المجتمع (**الذات الاجتماعية**) **social self** ، والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون (**الذات المثالية**) **idéal self** ، ووظيفة مفهوم الذات وظيفة دافعية وتكامل وتنظيم وبلورة عالم الخبرة المتغير الذي يوجد الفرد في وسطه ، ولذا فإنه ينظم ويحدد السلوك .

(حامد زهران ، 2003 ، ص 26)

يعد **كارل روجرز** أول من وضع إطار متكاملا لنظريته الذات ، حيث جاءت نظريته بخطوة كبيرة إلى الأمام وتعتبر الآن أهم النظريات المعرفية عن الذات ومفهوم الذات قد أدى إليها وتفرغ منها عدد من النظريات والتطورات الحديثة .

(حامد زهران ، 2003 ، ص 268)

إن الذات في نظرية **روجرز** هي نموذج منظم للإدراكات والمشاعر والاتجاهات والقيم التي يؤمن بها الفرد على أنها ملكيته الخاصة وباعتبار الذات تمثل الخصائص التي تميز في (**أنا**) وما يخصني وعليه فإن الذات هي المكون الأساسي للخبرة الكلية للفرد .

(طارق إبراهيم ، 2007، ص194)

وحدد روجرز في نظريته ثلاثة مكونات رئيسية هي :

الفرد ، والمجال الظاهري والذات ، الفرد يتفاعل مع المجال الظاهري (**الشعوري**) كما يدركه وكما يخبره وهذا المجال الظاهري الإدراكي يعتبر – من وجهة نظر الفرد– (**واقعا**) يحدد سلوكه ، ويتفاعل الفرد مع واقعه في إطار ميله لتحقيق ذاته وأحسن أسلوب لفهم سلوك الفرد هو من وجهة نظره هو (**أي الفرد**) ومن داخل إطاره المرجعي (**الإدراكي**) أي عن طريق التقرير الذاتي .

(حامد زهران ، 2003 ، ص 28)

ويعرف **حامد زهران** مفهوم الذات على انه : **تكوين معرفي منظم موحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات ، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته .**

(بشير معمرية ، 2012 ، ص 49)

كما تعرفه **سعاد جبر سعيد : هي منظومة تصورات الفرد اتجاه أفكار ومشاعره وسلوكه ومظهره الخارجي ، وطبيعة رؤية الآخرين له ، وما يطمح أن يكونه في ضوء انطباعاته عن واقعه .**

(سعاد جبر سعيد ، 2008 ، ص 160)

كما عرفه **لابين وجرين 1981** ، مفهوم الذات : **بأنه تقييم الشخص لنفسه هل من حيث مظهره وخلفيته وأصوله وقدراته ووسائله واتجاهاته وشعوره ، حيث يعتبر مفهوم الذات قوة موجهة لسلوكه .**

ويشير **إبراهيم وبلبل 1985** إلى أن مفهوم الذات : **عبارة عن تنظيم معرفي وانفعالي واجتماعي يتمن استجابات الفرد نحو ذاته في مواقف داخلية وخارجية لها علاقة مباشرة في حياته ويشكل بعدا هاما في شخصيته والتي لها اكبر الأثر في تصرفاته وسلوكه .**

(بابا عربي لطيفة و بابا عربي حياة ، 2012 ، ص 14)

ب/–تقدير الذات :

يعد تقدير الذات ممن الموضوعات البحثية القوية في علم النفس فقد حظى باهتمام كثير من الباحثين ، ويلعب دورا مهما في كثير من المتغيرات مثل : التحصيل الاكاديمي ، والنجاح في العمل ، والكفاءة البينيشخصية والسعادة العامة .

(د.السيد محمد أبو هاشم ، 2010 ، ص 287)

وفيما يلي بعض تعريفا لمفهوم تقدير الذات :

يعرف **روجرز** تقدير الذات بأنه : **اتجاهات الذات التي تنطوي على مكونات انفعالية وسلوكية.**

كم يعرفه **كاتل : حكم شخصي لقيمة الذات حيث يقع بين نهايتين إحداهما موجبة والأخرى سالبة .**

ويعرفه **روزنبرج : التقييم الذي يعمله الفرد ، ويبقى عليه عن نفسه فهو يعبر عن اتجاه للقبول او عدم القبول ويمكن النظر إلى تقدير الذات من منطلق هذا التعريف على انه اعتبار الذات او احترام الذات (امزيان زبيدة ، 2007 ، ص 31).**

وليام جيمس عرفه كما يلي : **حصول الفرد على مكانة مرتفعة تشق طموحاته او هو شعور ذاتي يأتي من النجاحات التي يحققها الفرد ، وفي نفس الوقت كان يرغبها ، أو نجاح محاولاته ، أو نجاح مواجهاته للفشل أو من خلال خفض تصوراته و إذ كانت الأهداف معينة .**

فكلما حقق نجاحا كثيرا كانت توقعاته للفشل منخفضة و ارتفع تقدير الذات ويمكن أن يشعر شعورا طيبا بنفسه أما من خلال كثرة النجاح في حياته وعالمه ، أو من خلال تقليل أماله وطموحاته ، وانتهى جيمس إلى المعادلة التالية لتقدير الذات هي :

$$\text{تقدير الذات} = \frac{\text{النجاح}}{\text{الطموحات}}$$

(بشير معمرية ، 2012 ، ص 133)

بشير **صفوت فرج (1966)** إلى تقدير الذات بأنه :

بمثابة تصميم الفرد لذاته في سعى منه نحو التمسك بهذا التصميم فيما يتضمنه من ايجابيات تدعوه لاحترام ذاته مقارنا بالأخرى ، وفيما يتضمن هذا التصميم أيضا من سلبيات لا تقل من شأنه بين الآخرين في الوقت الذي يسعى فيه التخلص منه .

(هدى عبد الرحمان أحمد ، 2010، ص 18)

أما **كوبر سميث** فقد عرفه كالأتي :" **الحكم الشخصي للفرد على قيمته الذاتية والتي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهات الفرد نحو نفسه ، ويوضح الى اي مدى يعتقد الفرد ان لديه القدرة والامكانات ، وكذلك الشعور بالنجاح والقيمة في الحياة ، وهو خبرة موضوعية يقدمها الفرد إلى الآخرين من خلال التعليق**

اللفظي والسلوك الأخر والصورة الصادقة التي يكونها الطفل عن نفسه تعتمد بالدرجة الاولى على تقديره لذاته .

(بشير معمرية ، 2012 ، ص 139)

درجة التقييم الوجداني للفرد لجميع خصائصه العقلية والمادية وقدرته على الأداء ، وتعتبر حكما شخصيا للفرد على قيمته الذاتية في أثناء تفاعله مع الآخرين ، ويعبر عنه من خلال اتجاهات الفرد نحو مشاعره ومعتقداته وتصرفاته ، كما يدركها الآن وفي هذه اللحظة .

(سيد محمد ابوهاشم ،2010 ، ص 279)

يعرفها **ألبرت باندورا** : الشعور بالقيمة والكفاءة الشخصية الذي يربطه المرء بمفاهيمه وتصوراته عن ذاته .

وتقدير الذات له مكونات أساسيان :

الكفاءة الذاتية و قيمة الذات ، والكفاءة الذاتية معناها تمتع الفرج بالثقة بالنفس وإيمانه بأنه قادر على التكيف والتعامل مع التحديات الأساسية في الحياة ، وقيمة الذات تعني في الأساس قبول المرء لنفسه من غير شرط أو قيد ، وان يكون لديه شعور بأنه أهل للحياة ، وجدير بان يبلغ السعادة فيها ، أي يشعر بأن له شأن وأهمية فيها وكل من الكفاءة الذاتية وقيمة الذات يجعل المرء يشعر بالرضا عن نفسه .

(رانجيت وروبرت ، 2005 ، ص 2)

ويعرفه (**لاورنس**) **1988 lawrence** : بأنه التقييم الذي يضعه الفرد لذاته بناءا على التباعد أو التطابق بين صورة الذات والذات المثالية ، وعليه فإن تقدير الذات وفق (**لاورنس**) يتكون من خلال العلاقة

الجدلية بين الذات المثالية و صورة الذات ، وهذه العلاقة الجدلية هي التي تمنح الذات القدرة على التقييم اما في الاتجاه الايجابي او السلبي .

مفهوم الذات

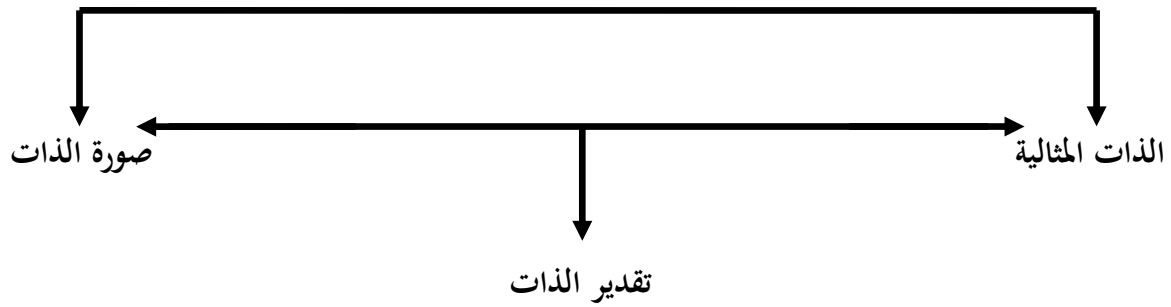

(حمري صارة ، 2012 ، ص 15)

ومن خلال التعاريف السابقة نلاحظ أن جميع العلماء والباحثين يتفقون على تعريف واحد حيث اجمعوا على انه تقييم الفرد لنفسه أو الحكم على ذاته ولكن يختلفون في كيفية تقييم الذات والاستدلال على تقدير الذات المرتفع أو المنخفض ، فمنهم من ربطها بالطموح وكثرة النجاحات (**وليام جيمس**) ومنهم من استدل عليه من خلال الذات المثالية (**لاورنس)** أما **كوبر سميث** فيستمد تقدير الذات من التعليق اللفظي والسلوك الأفراد وينظر **روزنبرج** إلى تقدير الذات على انه اعتبار الذات أو احترامها .

وتقدير الذات بمعناه البسيط كما يقول **مصطفى أبو اسعد** ، يعني بناء صورة ايجابية عن النفس وقدراتها.

3-الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات :

من خلال العرض الذي تم تقديمه لمفهوم الذات وتقدير الذات يتضح ان كل مفهوم يعمل خصوصية معينة ،فالأول له مرجعية نحو المعرفة ، والادراك ووصف الذات ، حيث يركز كامبل ولغالي هان مفهوم الذات هو مرجعية لمعرفة الذات (من انا ؟) في حين يحمل تقدير الذات مفهوم التقييم ، ماهو الشعور الخاص بي ؟

ويتضح اذن ان مفهوم الذات هو عبارة على معلومات عن صفات الذات بينما تقدير الذات هو عبارة على معلومات عن صفات الذات بينما تقدير الذات فهو تقييم لهذه الصفات .

(عبد العزيز حنان ، 2012 ، ص 44)

ويذكر (عبد الرحمان صالح الأزرق) أن العلاقة بين مفهوم الذات ومفهوم تقدير الذات هي علاقة تكاملية فهما وجهان لعملة واحدة هي الذات ، فإذا كان مفهوم الذات يشير إلى الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه بما تتضمنه من مشاعر نحو ذاته الجسمية ، العقلية ، الوجدانية ، الاجتماعية والأخلاقية من خلال علاقاته بالآخرين وتفاعله معهم ، فإن تقدير الذات يشير إلى عنصر التقييم أي حكم الفرد على ذاته في مختلف جوانب شخصيته ووصفها بالحسن والقبح ، بالإيجاب أو السلب ، بالرفعة أو الدونية مقارنة بالآخرين ، حيث تكون الفكرة التي كونها الفرد عن نفسه هي مصدر هذا الحكم .

(حمري صارة ، 2012 ، ص 18)

قدم كوبر سميث تعريفا للتفريق بينهما فمفهوم الذات يشمل مفهوم الشخص وأرائه عن نفسه بينما تقدير الذات فيتضمن التقييم الذي يضعه ، وما يتمسك به الفرد فيتضمن التقييم الذي يضعه ، وما يتمسك به الفرد

من عادات مألوفة لديه مع اعتباره لذاته ، فهو يعبر عن اتجاه القبول أو الرفض كما يشير إلى معتقدات الفرد اتجاه ذاته .

وبهذا التفريق بين تقدير الذات ومفهوم الذات يظهر جليا معنى تقدير الذات بأنه القيمة التقديرية والعادات والقيم التي يتبناها الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية وليست مجرد أفكار وأراء و مفاهيم وتقييم لسلوك الفرد عن نفسه .

(ايلاس محمد ، د س ، 171)

4.أهمية تقدير الذات :

يهدف الإنسان في سلوكه لأن يشعر بقيمته وأهمية الدور الذي يقوم به في حياته ، فكل منا له أدوارا مختلفة يقوم بما يشعره بقيمته في حد ذاته كإنسان وكقائم بالدور ، ويود أن يلقى تقدير الآخرين كما يقوم به من عمل في حياته ، وعندما يقوم بأي عمل ، فإنه يود أن يشعر بالنجاح ، وان هذا العمل له وزن وقيمة ، وان انخفاض تقدير الذات ينتج عن الفجوة آو الثغرة بين الذات وطموحاته .

(هدى عبد الرحمان أحمد ، 2010 ، ص 25)

فحصيلة ما يصل إليه الفرد من نجاح أو فشل خلال خبرات حياته هي من تحدد شدة أو ضعف الحاجة إلى التقدير لدى هذا الفرد ، فعندما يبدأ الفرد في إحداث التغيرات في البيئة المحيطة به فإن أصابه الفشل عاود المحاولة فيما هو أكثر تعقيدا او مخاطرة فنتيجة ما يصل إليه الفرد من موازنة بين ما أصاب محاولاته من نجاح وفشل في معالجة أمور البيئة والتحكم فيها فانه يكتسب الأقدام أو الأحجام عن مثل هذه المحاولات .

ويرى **plnard** انه إذا كانت الحاجات النرجسية لم تشبع فان تقدير الذات السوي هو الذي يسمح للفرد أن يتكيف وبالتالي يجلب الإحساس بالأمن ويسمح له بتوظيف طاقته النفسية نحو معرفة حقائق الحياة .

(امزيان زبيدة ، 2007 ، ص 34)

إن الفرد ذو تقدير الذات الايجابي أو المرتفع يشعر بالسعادة والراحة النفسية والرغبة في تحقيق النجاحات وعدم الفشل وإذا ما حصل ذلك فإنهم يعود إلى محاولة حل المشكلة بمزيد من القوة والتصميم ، ويكون لديه نظرة متفائلة للمستقبل ورغبة في التغيير والتطور باهتمام وتحمس حقيقي وبالرغم من أن تقدير الذات المرتفع هو في الأساس حدث نفسي داخلي ، فغنه يمكن أيضا أن يؤثر بقوة وبشكل مفيد على البيئة الخارجية ولكن بالطبع وكما يمكن أن يشهد معظمنا من خلال تجاربنا اليومية غير المريحة ،فإن العكس أيضا يمكن للأسف أن يكون صحيحا ، فغن الأشخاص الذين أن يكون تقديرهم للذات منخفضا ، لا يؤثرون سلبيا على صحتهم ورفاهيتهم وسعادتهم الشخصية فقط ، ولكنهم أيضا غالبا ما ينقلون هذا الشعور المدمر بالاكتئاب إلى الآخرين من حولهم .

(جيل لند نفليد ، 2005 ، ص 10)

مما سبق عرضه نلاحظ أن لتقدير الذات أهمية كبيرة تعود على الفرد نفسه وعلى محيطه إما بالإيجاب اذا كان تقدير الذات مرتفعا ايجابيا أو بالسلب إذا كان تقدير الذات منخفضا سلبيا .

4.تكوين تقدير الذات :

يولد الفرد ولديه ميل طبيعي لتحقيق ذاته وهذا الميل هو الذي يوجه سلوكه ، ويستخدم الفرد كيانه العضوي الداخلي في الحكم على الخبرات ،فيما إذا كانت محققة للذات أم لا ، وتنحصر ذات الفرد في بدايات حياته على إشباع حاجاته العضوية من أكل وشرب والتخلص من الألم .

(محمد محروس الشناوي ، د.س ، ص 278)

ويوضح إبراهيم أبو زيد أن الطفل يدرك ذاته حين يصل السن الثالثة بشكل واضح وقد يتأخر إدراكه لذاته قبل هذه السنة ولعدة أسباب منها : ضعف ذاكرة الطفل وافتقاده إلى الخبرات التي تمكنه من تميز الذات عن البيئة ، فضلا عن عجزه اللغوي.

(هدي عبد الرحمان أحمد ، 2010 ، ص20)

وتكوين تقدير الذات يبدأ منذ الطفولة حيث يدرك الطفل مشاعر الآخرين نحوه من حب أو كراهية ، إهمال أو اهتمام وان له قيمة عند والديه والأقارب والجيران والمجتمع.

ويشير سيلجمان إلى تقدير الذات تتضح معالمه في الثامنة من العمر ، ويساعد الإباء أبناءهم على تكوين عال للذات عن طريق الحب مع الحرية و التهذيب .

(بشير معمرية ، 2012 ، ص 144)

وفي كل مرحلة من مراحل النمو يكون لدى الأطفال عديد من الخبرات المرتبطة بالإنسان وبالأشياء المحيطة وبعض هذه الخبرات تكون نافعة وبعضاها الأخر يكون ضارا ، ولكي يحافظ الفرد على تقديره الذاتي ، الايجابي يعتمد هذا على التكامل الناجح بين الخبرات الايجابية والسلبية .

(هدى عبد الرحمان أحمد ، 2010 ، ص 20)

ويرى **روجرز** أن تحقيق الذات هو الدافع الوحيد للإنسان وهو دافع موروث وبالرغم من ذلك فإنه يتحدث عن حاجتين مكتسبتين من واقع تعامل الفرد مع البيئة وهما :

- **الحاجة إلى الاعتبار الايجابي من الآخرين** : والذي يعني الحصول على أشياء مثل : الدفء والحب ، العطف والرعاية والاحترام والتقبل من الأفراد الذين تنظر إليهم على أنهم دو الأهمية في حياتنا وتشبع هذه الحاجة عندما يدرك الفرد نفسه على أساس انه يشبع حاجة الغير.

- **الحاجة إلى الاعتبار الذاتي** : تتكون نتيجة للحاجة للاعتبار الايجابي من الآخرين ، فعلى الأطفال أن يتعلموا شروط الأهمية (**كما اسماها روجرز**) ومتى ترسخت هذه الشروط فإنه لسوء الحظ تكون الطريقة الوحيدة التي ينظرون لها لأنفسهم نظرة ايجابية هي بالتصرف تبعا لقيم الآخرين التي استدمجوها في مفهوم الذات وبذلك لا يعود سلوك الطفل موجها تبعا لتقويم الكائن بداخله كما كان في طفولته المبكرة ونما يتوجه السلوك بناء على الشروط الموجودة في البيئة والتي ترتبط بالحصول على الاعتبار الايجابي من الآخرين .

(محمد محروس الشناوي ، د.س ، ص 279)

وطبقا لنظرية التعلم الاجتماعي إلي تعتقد بقوة في تأثير المواقف على السلوك فكل شخص يمكن أن يستجيب بطرق محددة مستقلة في المواقف المحددة ، أي أن تقدير الذات يتكون من خلال فكرة الفرد عن نفسه واتجاهاته نحوها ، ويتراوح هذا التقدير بين عال / منخفض ، والتقييم الايجابي للذات يعني تقدير الذات بالفروق الحضارية والشخصية ومواقف الشخص ، فالناس يميلون إلى أن يقارنوا بينهم وبين الآخرين اعتمادا على مقارنة الجماعة خصوصا في مواقف النجاح والفشل التي تفسر التقييم الجماعة خصوصا في مواقف النجاح والفشل التي تفسر التقييم العالي أو المنخفض للذات .

(بشير معمرية ، 2012 ، ص 145)

5.مستويات تقدير الذات :

ينشأ اعتقاد الشخص المكون عن نفسه او تقيمه لنفسه من حيث إمكانياته ومنجزاته وأهدافه ومواطن قوته وضعفه وعلاقاته بالآخرين ومدى استقلاليته واعتماده على نفسه ، وقد يكون تقدير الذات عاليا او منخفضا لدى الشخص .

(عبد العزيز حنان ، 2012 ، ص 35)

يمكن ان يستدل على تقدير الذات بالطريقة التي يتصرف بها المرء ، وتقدير الذات سمة متغيرة تكون دائما خاضعة للتأثيرات الداخلية والخارجية ، فتقدير الذات يتباين تبعا للمواقف والوقت أيضا تقدير الذات يمكن أن يتنوع يوميا تبعا للتجارب والمشاعر الطيبة أو السيئة ، ويمكن اكتساب وتعزيز تقدير الذات بمرور الوقت .

(رانجيت و روبرت ، 2005 ، ص4)

والناس لديهم كلا النوعين من تقدير الذات ، العام والخاص ، بجانب أو ببعد معين ، فالمرء يمكن ن يكون لديه تقدير عام مرتفع للذت وفي نفس الوقت تقدير متدن لها في جانب أو بعد معين ، فمثلا قد تكون محبا لذاتك بموجب عام بسبب نجاحك المهني وكونك محبوبا من لناحية الاجتماعية ومع ذلك قد يكون لديك تقدير متدن لذاتك فيما يتعلق بمظهره الجذاب.

يقول **جيمس دبليونيومان** : " تقدير الذات هو مسألة نسبية متفاوتة ، فلا نستطيع أن نقول أن لدى تقدير الذاتي أو ليس لذي تقدير لها ، أنت تقع في موضع ما من مقياس يتراوح من السلبية الشديدة إلي الايجابية

الشديدة ما بين التقدير المرتفع للذات والتقدير المتدني لها "

(رانجيت و روبرت ، 2005 ، ص5)

ويتمثل تقدير الذات في مستويين اتفق عليها العلماء هي :

أ- المستوى المرتفع لتقدير الذات (العالي)

ب- المستوى المنخفض لتقدير الذات (المتدني)

أ-المستوى المرتفع لتقدير الذات :

إن التنشئة والخبرات التي يمر بها الفرد منذ طفولته المبكرة ، و التجارب والخبرات الحياتية المؤثرة خلال نموه لها اثر الكبير في بلورة اعتبار الذات هذا ، فكلما كانت التنشئة سليمة في جو يكفل للطفل احتياجاته الأساسية العاطفية والفيزيزلوجية والأمنية كلما كان اعتبار الذات ايجابيا وانعكس ذلك على شخصية الفرد ماديا في اعتداده بنفسه وثقته في ذاته التي تدفعه لتحقيق النجاح المتكرر تسهم في دعم اعتبار الذات .

يعرف **جوزيف موثان** (joseph mutin) تقدير الذات العالي بأنه الصورة الايجابية التي يكونها الفرد حول نفسه ، أن يشعر بأنه إنسان ناجح جدير بالتقدير وتنمو لديه الثقة بقدراته ، إيجاد الحلول لمشكلاته ولا يخاف من المواقف التي يجدها حوله بل يواجهها بكل إرادة وبافتراض انه سينجح فيها .

(امزيان زوبيدة ، 2007 ، ص 35)

وحسب **كوبر سميث** فإن الأشخاص ذوي تقدير الذات العالي يعتبرون أنفسهم مهمين ولديهم فكرة محددة وكافية بما يظنون صوابا ، كما أنهم يملكون فهما طيبا لنوع شخصياتهم ويستمتعون بالتحدي ولا يضطربون عند

الشدائد ، وهو الميل إلي الثقة بأحكامهم واقل تعرض للقلق ، ولديهم استعداد منخفض للقناع والتأثر بآراء الآخرين وهم أكثر ميلا لتحمل الايجابية في المناقشات الجماعية واقل حساسية للنقد .

(امزيان زبيدة ، 2007 ، ص 35)

ويبدأ تكوين الاتجاهات عند الأفراد عندما يبدؤون بالتعامل مع الآخرين الذين يلبون حاجاتهم ومطالبهم وهناك ثلاث ظروف أساسية تساهم في تكوين عال التقدير للذات :

- ❖ الحب والعاطفة الغير مشروطين .
- ❖ وجود قوانين محددة بشكل جيد ويتم تطبيقها باتساق .
- ❖ إظهار قدر واضح من الاحترام للأبناء.

(عبد العزيز حنان ، 2012 ، ص 37)

ويمكن تميز المراهقين دوي التقدير العالي بالصفات التالية :

- ❖ أنهم يستمتعون بالخبرات الجديدة
- ❖ لديهم حب الاستطلاع
- ❖ يطرحون الأسئلة
- ❖ يتطوعون للقيام بالمهامات والأنشطة
- ❖ يستجبون للتحديات

(امزيان زبيدة ، 2007 ، ص 39)

- ❖ جديرون بالحياة
- ❖ يقبلون أنفسهم دون قيد أو شرط
- ❖ يسعون دائما وراء التحسين المستمر لذاتهم
- ❖ يتمتعون بعلاقات شخصية المستمر لذاتهم
- ❖ يتمتعون بعلاقات شخصية واجتماعية طيبة
- ❖ يتعاملون مع الاحباطات بشكل جيد
- ❖ اجتماعيون وانبساطيون .

(رانجيت و روبرت ، 2006 ، ص 11)

ب–المستوى المنخفض لتقدير الذات :

قد ينشأ اعتبار الذات الضعيف نتيجة لظروف حياته سلبية متراكمة ترافق نمو الطفل مثلا بسبب طلاق الوالدين ، وتفكك الأسرة أو نتيجة لمعاملة سيئة من زواج الأم ، أو يكون هناك عدم استقرار في حياة الطفل واضطراره للتنقل من أسرة لأخرى بسبب تفكك أسرته والمعاملة السيئة أو الحرمان العاطفي من الأسرة الجديدة

الفشل المتكرر عند بعض قد يخلق لديهم الاعتقاد بأنهم فعلا فاشلون ولذلك يقدمون على كل عمل وهم يتوقعون الفشل ويتنبؤن به مسبقا ولذلك لا يحصدون إلا فشلا جديدا وهذا يدعم الاعتقاد الأصلي لديهم بأنهم لا يصلحون لشيء وأنهم فاشلون .

اعتبار الذات المنخفض يترك العنان لذلك الصوت الداخلي الخافت الناقد ، الرفض المستنكر ، المنثبط لهم الذي يرفع إلى التردد عند مواجهة أي تحدي مع الاستسلام أو الهروب مبكرا .

(عبد العزيز حنان ، 2012 ، ص 38)

ويعرف **Rosenberg 1978** بأنه عدم رضا للفرد يحق ذاته أو رفضها .

ومن الناحية الاجتماعية يرى **زوزنبورغ وشوتز** أن الأفراد ذوي التقدير المنخفض للذات يفضلون الابتعاد عن النشاطات الاجتماعية ولا يتقلدون مناصب ريادية ويظهرون أحيانا الميل إلى أن يكونوا خاضعين ومسيرين إلى جانب أنهم يمتازون بالخجل والحساسية المفرطة والميل الى العزلة والوحدة .

وفي دراسة قام بها **كوبر سميث** على عدد من التلاميذ الذكور ، وجد أن التلاميذ ذوي التقدير المنخفض يتميزون بالاكتئاب والقلق ، ولا يستطيعون التعبير عن أنفسهم ، وليس لديهم أي ثقة نحو قدراتهم وبعد مقابلات مع أولياء هؤلاء التلاميذ تبينت أن لديهم اهتمامات اقل نحو الأبناء لا يستطيعون اتخاذ القرارات ، ومن ثم يؤثر ذلك على الأبناء فينخفض مستوى تقديرهم لذواتهم .

(امزيان زبيدة ، 2007 ، ص 37)

والأسباب المؤدية لتدنيه هي : الفقر ، حالة المجتمع ، العلاقات الأسرية ، ومن أعراض تدنيه هي :

الخوف من الفشل ، الشعور بالذنب ، النقد اللاذع الدافعية ، عدم الاستقلالية ، الخجل ، السعي لإرضاء الآخرين ، واستخدم الآليات الدفاعية .

(عبد العزيز حنان ، 2012 ، ص37)

ويتصف الأشخاص ذو التقدير المنخفض للذات بالصفات التالية :

- لا يحبون المغامرة
- يخافون من المنافسة والتحديات
- لا يتسمون بالحسم
- يفتقرون إلى روح المبادرة
- متشائمون
- خجولون
- مترددون
- يفتقرون إلى قبول الذات
- يشعرون بأنهم غير جديرين بالحب
- يلمون الآخرين على جوانب قصورهم الشخصية
- تدني طموحاتهم

(رانجيت و روبرت ، 2005 ، ص 13)

- الاعتذار المستمر عن كل شيء
- الخوف من التحدث امام الناس
- يميلون على سحب او تعديل رايهم خوفا من السخرية ورفض الاخرين .
- التشاؤم

- العنف والعدوانية وعدم تقبل النقد هي صور من ضعف تقدير الذات لأنها عملية هروب من مواجهة مشكلات النفس .

(عبد العزيز حنان ، 2012 ، ص 39)

ويرى الكثير من الباحثين أن تقدير الذات المرتفع مصدرا انفعاليا مهما – **ملجأ انفعالي** –يساعد الأفراد في الحفاظ على توازنهم وانفعالهم الايجابي في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة نفسيا وغير المريحة بينما يميل منخفضي تقدير الذات إلى الانسحاب والخجل والهروب من الموقف وعدم القدرة على المواجهة والانفعالية .

ولذلك فإن التقدير المرتفع للذات هو أكثر الأدوات التي يمكن أن يستخدمها الفرد للحصول على حالة التوافق فيستطيع أن يقتحم المواقف الجديدة والصعبة دون أن يفقد شجاعته ، كما يمكنه من مواجهة الفشل في الحب أو في العمل دون ان يشعر بالحزن او الانهيار لمدة طويلة بينما يميل الفرد ذو التقدير المنخفض للذات الى الشعور بالهزيمة حتى قبل ان يقتحم المواقف الجديدة او الصعبة لأنه يتوقع الفشل مسبقا .

(سيد محمد ابو هشام ، 2010 ، ص 289)

6– تقدير الذات في فترة المراهقة :

تعتبر مرحلة المراهقة من أهم وأدق المراحل التي يمر بها الإنسان لأنها هي المرحلة التي يتحول خلالها الفرد من طفل غير كامل النمو إلى ناضج ، والتغيرات التي تحدث للمراهق أثناءها لا تقتصر على جانب او بعض جوانب شخصيته وإنما تشملها جميعا .

ولعل المراهقة هي المرحلة الحرجة لتكوين وبناء تقدير الذات فالتغيرات الجسدية والنفسية تشعر المراهق بالحاجة الى الاستقلال و الابتعاد عن الكبار من اجل تأكيد الهوية الذاتية حيث تضع هذه التغيرات المراهق في موقف حساس وبالرغم من محاولته في الابتعاد عن الكبار وحمايتهم الزائدة فهو بحاجة الى مؤازرتهم واعترافهم بقيمته وتنميتهم لشعوره بالاعتزاز بذاته .

(قريد نادية ، 2014 ، ص 24)

وقد بين كل من **سيجلمان وشافير shafer & sigelman** ان فترة المراهقة هي من أكثر فترات الحياة أهمية بالنسبة لنمو الذات ، فالمراهقة وفقهما هي الوقت الذي يجد فيه الفرد نفسه وقدرها حق قدرها ، وهي المرحلة الذي يعرف فيها وعلى نحو وثيق ما سيكون عليه مستقبلا ، فالمراهق في هذه الفترة يناضل لكي يكون الشخص الذي يريده .

فتقدير الذات يعد اللبنة الأساسية التي يقوم عليها البناء النفسي شخصيته المراهق خصوصا إذا علمنا أن إحدى المهمات الإنمائية والأساسية للمراهق هو سعيه الدائم لتحقيق ذاته وتقديرها .

(حمرى صارة ، 2012 ، ص 20)

كما ويعتبر " **كارل روجرز** " أن تقدير الذات هو محور الشخصية السليمة ، فالأشخاص الذين يحبون أنفسهم لديهم مشاعر ايجابية نحو الآخرين ونحو أنفسهم بشكل عام ، فالمراهقين الذين يحبون أنفسهم تجدهم سعداء ، بينما المراهقين الذين تقديرهم لذاتهم منخفض تجدهم مكتئبين ، كما أن الأشخاص الذين يقدرون أنفسهم تقديرا منخفضا ، لا يشعرون بالأمن في علاقاتهم مع الآخرين ، ويشعرون بالقلق حول أنفسهم .

(سارة عبد الوهاب ، 2013 ، ص 97)

من هنا تبرز أهمية دراسة متغير تقديرات الذات في فترة المراهقة ، فالعديد من الدراسات التي اهتمت بموضوع تقدير الذات ركزت في بحثها على هذه المرحلة العمرية إضافة إلى ذلك توجد بعض الدراسات التي بينت وجود فروق واضحة بين الجنسين في تقدير الذات حيث تميل النساء إلى أن ينخفض لديهن الرضا من صورة الجسم مقارنة بالذكور ومن المحتمل أن يصدر عن النساء أكثر من الرجال تقيم سلبي لملامح الجسمية ومحاولة فقدان الوزن .

(بشير معمرية ، 2012 ، ص 155)

كما وتشير الدراسات إلى أن الذكور يعبرون عن قدرتهم بثقة اكبر من الإناث وفي مرحلة المراهقة الوسطى يلاحظ أن تقييم الذكور لأنفسهم اعلي من تقييم الإناث في موضوع الرياضة والرياضيات ، بينما الإناث اعلي في التعبير اللغوي ولا يختلف الإناث عن الذكور في مجال القدرة الاجتماعية ، وتلعب الثقافة دورا كبيرا في الفروق بين الجنسين من حيث الفرص التي تعطي لكل منهما ، ويبدو أن تقدير الذات المتعلق بالتحصيل اعلي عند الذكور مقارنة بالإناث وان الأولاد يحصلون على الامتيازات من خلال المظهر والجوانب الاجتماعية والتحصيل الدراسي .

(سارة عبد الوهاب ، 2013 ، ص 98)

ومن بين الدراسات التي بحثت في هذا المجال نذكر منها :

- دراسة قام بها **عبد اللطيف 1989** بهدف التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والاكتئاب لدى الأطفال تكونت العينة من **200 طفلا** من الجنسين ، نصفهم ذكور ونصفهم إناث ، طبق عليهم أدوات قياس للمتغيرين ، فتبين أن الإناث أكثر اكتئابا واقل تقديرا لذواتهن من الذكور .

- وبحث **الذيب 1994** ، العلاقة بين تقدير الذات ومركز التحكم والانجاز الأكاديمي ، تكونت العينة من **250** طفل وطفلة ، منهم **138 ذكرا** ، و **182 أنثى** ، وكلهم من السنة السادسة من التعليم الابتدائي ، سلطنة عمان ، تراوحت أعمارهم بين **11** إلى **13** عاما طبق على أفراد العينة استبيانين يقيسان كلا من تقدير الذات ' مركز التحكم ' أما الانجاز الأكاديمي فقاسه بدرجات التلاميذ في امتحانات التحصيل الدراسي ، فتبين من نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى **0.01** بين لذكور والإناث في تقدير الذات لصالح الإناث .

(بشير معمرية ، 2012 ، ص 155)

- وفي الدراسة التي قام بها **على محمود شعيب 1988** ، والتي شملت **292** تلميذ من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة بواقع **148** ذكر و **144** أنثى حيث بلغ متوسط العمر للذكور **15.4** سنة وأما بالنسبة للإناث فقد بلغ **15.02** سنة ، طبق عليهم مقياس رونالد شيني لتقدير الذات لدى المراهقين . توصل إلى نتيجة مفادها انه لا توجد فروق بين الجنسين في درجات تقدير الذات أو حتى في أبعاد تقدير الذات .

(حمري صارة ، 2012 ، ص 31)

- وفي بحث قامت به **اللحامي 1987** .على عينة تكونت من **300** تلميذ نصفهم ذكور ونصفهم إناث ، تراوحت أعمارهم بين **11** إلى **13** سنة فتبين عدم وجود فرق بين الذكور والإناث في تقدير الذات .

(بشير معمرية ، 2012 ، 156)

- واورد " **قيون وكروك**" دراسة قام بها " **مودران و ثالبوت واخرون** " **1988** حول العلاقة بين تقدير الذات والجنس باختلاف فئات السن ، وقد أوضحت النتائج انه ضمت فئة **12** إلى **14** سنة تتميز الإناث بتقدير ذات مرتفع مقارنة بالذكور ، في حين يتميز الذكور من فئة **17** إلى **19** سنة بتقدير ذات مرتفع مقارنة بالإناث .

(حمري صارة ، 2012 ، ص 31)

- دراسة **جيهان العمران 1995** عن تقدير الذات والتحصيل الدراسي والمرحلة الدراسية لدى عينة من الطلبة في دولة البحرين ، بلغ عددهم **380** طالبا و طالبة من المرحلة الابتدائية والإعدادية ، وأظهرت النتائج أن الإناث أعلى من الذكور في تقدير الذات .

(بشير معمرية ، 2012 ، ص 156)

من خلال الدراسات السابقة المتعلقة بتقدير الذات ومتغير الجنس نلاحظ أنها اختلفت وتنوعت فمنها من أكد وجود فرق بين الجنسين ومنها من نفت ذلك ومنها من كانت لصالح الإناث ومنها من كانت لصالح الذكور ، وقد يرجع ذلك إلى الأدوات المستخدمة أيضا إلى اختلاف الزمان والمكان وباختلاف ثقافات المجتمع التي لها تأثير مباشر على تقدير الفرد لذاته .

(حمري صارة ، 2012 ، ص 32)

خلاصة الفصل :

في الأخير نصل إلى أن تقدير الذات هو عامل أساسي في تكوين شخصية الفرد وهو سمة من سماتها .

ولا يمكن حصر مفهوم تقدير الذات في تعريف واحد فقد تعددت النظريات والأبحاث واستخلصت العديد من المفاهيم ولعل اشمل تعريف لتقدير الذات هو كما يرى كوبر سميث انه شعور الفرد بقيمته .

وقد تحدثنا في هذا الفصل عن تعريف وأهمية تقدير الذات والفرق بينه وبين مفهوم الذات واهم مستوياته كذلك حاولنا معرفة تقدير الذات لدى المراهق حيث تمت معرفة مرحلة المراهقة والعلاقة التي ترتبط بينهما وبين تقدير الذات ، وخلصنا إلى أن تقدير الذات حاجة ضرورية وملحة عند المراهق خصوصا مع التغيرات الفيزيولوجية المستمرة وما يرافقها من تغيرات سلوكية وانفعالية .

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد :

نتطرق الآن إلى فصل إجراءات الدراسة الميدانية والذي يعتبر همزة وصل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي للدراسة ، بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة في الدراسة ، وإجراءات التطبيق كذلك الأساليب الإحصائية المعتمدة عليها في الدراسة .

1/المنهج المتبع :

تتعدد المناهج وتختلف حسب طبيعة البحث وأهدافه وبناءا على هذا فإن المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج التجريبي ، حيث يهدف البحث التجريبي إلى الكشف عن العلاقة السببية بين المتغيرات بناءا على تصميم الموقف التجريبي أو التجربة.

(عدنان الحسين ويعقوب عبد الله ، 2009 ، ص 235)

ويعرف المنهج التجريبي بأنه من احد المناهج التي توفر أقصى درجات الضبط العلمي ونظرا لطبيعة الدراسة الحالية فقد اتبعت الطالبتين المنهج التجريبي لأننا بصدد معرفة دور مستشار التوجيه وأثره في تنمية تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي والمنهج التجريبي يعرف بأنه تغيير متعمد و مضبوط بالشروط المحددة للظاهرة وملاحظة نواتج التغيير في الظاهرة .موضوع الدراسة ، ويعرف أيضا بأنه استخدام التجربة في إثبات الفروض

(محمد خليل عباس وآخرون ، 2009 ، ص 79)

2/عينة الدراسة :

تبين للطالبتين ان التصميم التجريبي المناسب هو أسلوب المجموعة الواحدة ، حيث يعتبر ابسط تصميم تجريبي ويتطلب مجموعة واحدة فقط من المفحوصين ، إذ يقوم الباحث بملاحظة أداء المفحوصين قبل وبعد تطبيق متغير .

(هشام احمد محمد ، 2008 ، ص 28).

وبالنظر لهذا التصميم فقد عملت الطالبتين على تحديد عينة الدراسة ، حيث اختارت قسم ثالثة ثانوي شعبة

آداب وفلسفة بثانوية الشيخ النعيم ألنعيمي والمتكون من **32** تلميذ وتلميذة ، وبعد تطبيق الاستبيان تم إلغاء عدد من الاستبيانات وذلك للأسباب التالية :

غياب التلاميذ نتيجة الإضرابات وأيضا عدم استجابتهم للاستبيان ، وتحصلنا في الأخير على عينة مكونة من **14** تلميذ و تلميذة والجدول التالي يصف العينة المتحصل عليها :

	معيد	غير معيد	المجموع
الذكور	01	04	05
الإناث	06	03	09
المجموع	07	07	14

3/الأدوات المستخدمة في الدراسة :

تمثلت أدوات الدراسة في التالي :

1- استبيان تقدير الذات :

أ- وصف الاستبيان :

أعده **متانلي كوبر سميث في أمريكا** ، يتكون من **25** بندا يقيس تقدير الذات لدى الراشدين ، يجاب عنها بأسلوب تقريري من ثلاث بدائل هي : لا ، قليلا ، كثيرا .

ب- الخصائص السيكومترية :

تم تقنين المقياس من طرف بشير معمرية على البيئة الجزائرية :

- **الصدق :**

قام الباحث " بشير معمرية " بحساب الصدق بثلاث طرق هي :

- الصدق التميزي
- الصدق الاتفاقي
- الصدق التعارضي أو التناقضي
- **الثبات :**

قام الباحث " بشير معمرية " بحساب الثبات بطرقتين :

- طريقة اعادة تطبيق الاختبار
- معامل الفا

2- **البرنامج السنوي لمستشار التوجيه المدرسي والمهني الخاص بنشاطاته المتعلقة بالسنة الثالثة ثانوي :**

أ- الحصص الإعلامية :

-**الحصة الإعلامية الأولى** : والتي تهدف إلى تهيئة التلميذ نفسيا لاجتياز هذا الامتحان ، بحيث يعرف التلميذ بطيعة امتحان شهادة البكالوريا وكيفية تنظيم هذا الامتحان (المواد ، المواقيت ، المعاملات ...الخ) وعادة ما تكون هذه الحصة في بداية أكتوبر.

-**الحصة الإعلامية الثانية** :بين مستشار التوجيه للتلميذ في هذه الحصة كيفية اجتياز التخصصات وإجراءات التسجيل في الجامعة أي التكوينات والمنافذ المهنية الجامعية لكل شعبة كذلك تزويد التلميذ بعناوين مراكز التكوين المهني .

(خديجة بن فليس ، 2014 ، ص 135)

وأيضا استهدفت هذه الحصة تنمية الثقة بالنفس والتي كان مضمون الحصة كيفية رفع الثقة بالنفس وتعزيزها والقدرة على فهم نقاط الضعف لدى التلميذ وتحسينها ومعرفة التلميذ لنفسه وقبوله بهذه المعرفة الثقة بقدراته .

-**الحصة الإعلامية الثالثة** : والتي هدفت أيضا إلى تنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات والتي كان مضمون الموضوع يتمحور حول تعريف الذات وحقيقتها وأهميتها و كيفية بناءها .

-**المقابلات الجماعية والفردية** : كل مقابلة ولها هدفها وعلى العموم فهي تشترك في تصحيح المعلومات ومعرفة مشاكل التلاميذ والمساعدة على حلها في إطار مرافقة التلاميذ وكذلك معرفة وإحصاء الحالات الخاصة.

4.إجراءات التطبيق :

تم تطبيق استبيان تقدير الذات القبلي قبل البرنامج السنوي لمستشار التوجيه المدرسي والمهني الخاص بنشاطاته المتعلقة بالسنة ثالثة ثانوي وكان ذلك في بدايات شهر جانفي حيث تم اختيار قسم آداب وفلسفة ، كعينة الدراسة وذلك بمساعدة مستشار التوجيه بالمؤسسة وكان عددهم 32 تلميذ وتلميذة وبعد توزيع الاستبيان تم إلغاء أربع استبيانات لعدم استجابة التلاميذ للاستبيان ليصبح عدد العينة 28 تلميذ وتلميذة ثم طبق المستشار برنامجه الذي يحتوى على حصص إعلامية ومقابلات فردية وجماعية حيث كانت الحصص الإعلامية تستهدف الثقة بالنفس وتقدير الذات وبعد نهاية الحصص الإعلامية قمنا بتطبيق الاستبيان البعدي لتقدير الذات وكان مماثلا للاستبيان القبلي وذلك في شهر افريل وقد صادف ذلك فترة إضرابات حيث وبعد تطبيق الاستبيان تحصلنا على 20 استبيان وذلك لغياب التلاميذ بسبب الإضرابات وبعد فحص الاستبيانات تم إلغاء 6 استبيانات لعدم استجابة التلاميذ لاستبيان لتصل العينة في الأخير إلى 14 تلميذ وتلميذة .

5.الأساليب الإحصائية :

إن الأبحاث العلمية عموما وأبحاث علم النفس على وجه الخصوص تجمع بين التحليل الكمي والكيفي والتحليل الكمي وسيلة الأرقام والأرقام الخاصة لا معنى لها انما هي تكتسب معناها من علاقتها ببعضها البعض ومن محاكاة تفسيرها.

وفي الدراسة الحالية اعتمدت الطالبتين على الأساليب الإحصائية التالية :

1-اختبار t.test :

يعتبر اختبار (t) وسيلة لمعرفة حقيقة الفرق بين مجموعتين وهما اذا كان هذا الفرق فرقا جوهريا ويستخدم اختبار (t) للمقارنة بين متوسطين تجريبيتين وهدفه التأكد ان الفرق بين المتوسطين الناتجتين عن عينتين فرق ثابت ام انه فرق ناتج عن الصدفة .

(مسعودة بوحديدة ومسعودة عبد السلام ، 2013 ، ص 81)

2-الوسط الحسابي :$\bar{x}$

هو ناتج قسمة مجموع القيم (البيانات) لمجموعة ما على عدد هذه القيم ويعد من أكثر المتوسطات تداولا وذلك نظرا لسهولة استخراجه من جهة ولخضوعه للعمليات الحسابية من أخرى.

(مروان عبد المجيد ومحمد جاسم الياسري ، 2004 ، ص 136)

3-الانحراف المعياري :

هو من أكثر المقاييس التشتت استخداما ويفيد في معرفة الفروق و الاختلافات بين درجات الأفراد ويرمز له بالرمز **سيجما** وتكمن أهميته في استخدام كل الدرجات من اجل استخراجه ، بعدة طرق أو من الدرجات التكرارية .

(عبد الرحمان بن سليمان ، 1997 ، ص 113)

خلاصة الفصل :

تم في هذا الفصل عرضا إجراءات الدراسة الميدانية حيث قدمنا المنهج المتبع في الدراسة والذي يتلخص في المنهج التجريبي بالإضافة إلى ذلك تم الإشارة إلى كيفية اختيار العينة حجمها ، خصائصها ، كما تم عرض إجراءات التطبيق والأساليب الإحصائية للبحث وختم هذا الفصل بتقديم وصف نظري لأهم الأدوات المستخدمة في هذا البحث .

الفصل الخامس

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد :

يتضمن الفصل الأخير في دراستنا الحالية النتائج المتحصل عليها وذلك بالعرض والتحليل والمناقشة بالإضافة إلى جملة من الاقتراحات التي استخلصتها الطالبتين .

1-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

والتي تتضمن :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و القياس البعدي لدى تلاميذ العينة في تقدير الذات لصالح القياس البعدي تعزى للبرنامج السنوي للمستشار التوجيه المدرسي والمهني.

الجدول **رقم (02)** يوضح اختبار (**ت**) لدلالة الفروق بين المتوسطات في القياس القبلي والبعدي في تقدير الذات لدى تلاميذ العينة :

	عدد الأفراد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	(ت) المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القياس القبلي	14	32	3.70	0.78	3.01	13	0.01
القياس البعدي	14	33.14	6.68	0.78	3.01	13	0.01

من خلال الجدول يتضح أن قيمة (**ت**) المحسوبة (**0.78**) اقل من قيمة (**ت**) المجدولة (**3.01**) وبالتالي يمكن القول أنها غير دالة عند مستوى دلالة (**0.01**) وعليه تم رفض الفرضية الموجبة وقبول الفرضية الصفرية وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي في تقدير الذات .

إن هذه النتيجة لم تتفق مع الدراسات التي قام بها **البجازي 2010** والتي هدفت إلى التعرف على اثر برنامج إرشادي في تعديل مفهوم الذات لدى طلبة كلية التربية (جامعة الموصل) ، والذين لديهم تقدير منخفض لذواتهم بناء على درجاتهم حسب قياس مفهوم الذات ، حيث اعتبرت درجتهم اختبارا قبليا ، ثم

وزعوا عشوائيا المجموعتين ، المجموعة الأولى تجريبية تلقى أفرادها التدريب على أسلوب توكيد الذات من خلال الإرشاد الجماعي ، تكون البرنامج من (**10**) جلسات إرشادية والمجموعة الثانية الضابطة لم يتلق أفرادها أي تدريب ، وباستخدام الاختبار الثاني لعينتين مترابطتين ومستقلتين ، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية وبدلالة (**0.05**) بعد تتلقى أفرادها التدريب على الأسلوب الإرشادي .

ويرجع الاختلاف في الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة لاختلاف الزمان والمكان وثقافة المجتمع واختلاف المنظومة التربوية وقد يكون الاختلاف في أدوات جمع البيانات .

ومما سبق يمكن القول بأن نتائج هذه الفرضية تؤكد بأن مستشار التوجيه المدرسي والمهني ليس له دور في تنمية تقدير الذات وذلك راجع لقلة الحصص الإعلامية التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني في الثانوية ، لأنه يقوم بالإشراف على مقاطعة ، فلا يستطيع التوفيق بين المؤسسات التي يشرف عليها بالإضافة إلى الفروق التي أجريت فيها الدراسة الحالية حيث كانت هناك إضرابات ، وردود أفعال التلاميذ نحو شخصية المستشار فعلى مستشار التوجيه أن يكون مرنا في المعاملة وذو رزانة وان يمتلك السلاسة في التعبير لكي يوصل الرسالة التي يريدها للتلاميذ بالإضافة إلى الصبر على الانتقادات الموجهة له .

2-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية :

والتي تتضمن :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي لدى تلاميذ العينة في تقدير الذات بين الإناث والذكور

الجدول رقم (**03**) يوضح نتائج اختبار (**ت**) لدلالة الفروق بين الذكور في القياس البعدي لتقدير الذات :

	عدد الأفراد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	(ت) المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الإناث	9	34	4.9	0.87	3.02	12	0.01
الذكور	5	31.6	8.71	0.87	30.2	12	0.01

من خلال الجدول يتضح لنا أن قيمة (**ت**) المحسوبة (**0.87**) اقل من قيمة (**ت**) المجدولة (**3.02**) وبالتالي يمكن القول أنها غير دالة عند مستوى الدلالة (**0.01**) وعليه تم رفض الفرضية الموجبة وقبول الفرضية الصفرية وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقدير الذات .

ويمكن تفسير النتيجة بأن الأنثى في السابق لم تكن تتمتع بحريتها واستقلاليتها مثل الرجل وكانت محط انتقاد لما تفعله وفي مظهرها وكلامها ، فكانت قدرة الإناث على تخطي الضغوط النفسية اقل من الذكور عكس ما نراه في الوقت الحالي حيث أصبحت بمقام الرجل بل وتنافسه في كل شيء ، فصار لديها نوع من الحرية والاستقلالية فهي تستطيع فعل أي شيء مستندة إلى الرجل إضافة إلى واجباتها ، ومع هذا التغير الاجتماعي جعل المرأة تقدر ذاتها وتحركها وبالتالي لم تعد هناك فروق بين الجنسين في تقديرهم لذتهم ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة قامت بها " **اللحامي 1987**" على عينة تكونت من **300** تلميذ نصفهم ذكور ونصفهم إناث ، تراوحت أعمارهم بين **11** و **13** سنة فتبين عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في تقدير الذات .

أيضا دراسة قام بها **صالح 1989** على **272** طالبا وطالبة من الجامعة ، طبق عليهم قائمة تقدير الذات وقائمة بيك الاكتئاب لم يجد فرقا بين الجنسين في تقدير الذات .

كما وقد اختلفت النتيجة مع دراسات أخرى أمثال : **دراسة زيدان 1988** حول نمو مركز التحكم وعلاقته في تقدير الذات على عينة تتكون من **975** أنثى ، تراوحت أعمارهم بين **12** و **17** سنة يتوزعون على اثني عشر عينة فرعية ، السنوات الأولى ، الثانية ، الثالثة إعدادي من الجنسين ، طبق عليهم أداتين لقياس مركز البط وتقدير الذات ، فتبين وجود فرق بين الجنسين في تقدير الذات لصالح الذكور لدى السنة الثالثة إعدادي والسنة الأولى والسنة الثالثة ثانوي .

ويمكن ترجيح الاختلاف بين الدراسة الحالية ودراسة زيدان لكون الأخيرة كانت في عام **1988** قديمة بعض الشيء ونظرا للتطورات التي حدثت في **28** سنة الأخيرة في العالم من تكنولوجيا وتجدد في حقوق المرأة.

الأنثى لم تعد مثلما كانت مقيدة من ناحية التفكير أو غيرها فتقديرها لذاتها لا يقل عن تقدير الرجل لذاته لم يعد هناك اختلاف في تقدير الذات بين الجنسين .

أما دراسة **كامل 2004** حول علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع فكانت مخالفة لدراستنا الحالية ، تكونت العينة من **120** طفل من الصم وضعاف السمع تراوحت أعمارهم بين **9** و **12** سنة ، بمتوسط حسابي قدره **10.44** سنة والانحراف المعياري قدره **0.82** سنة طبق استبيان لقياس تقدير الذات لدى الأطفال ، فتوصل إلى وجود فرف دال إحصائيا بين عينتي الذكور والإناث في تقدير الذات لصالح الذكور ويمكن القول أن سبب الاختلاف بين الدراستين يعود لكون دراسة كامل كانت مطبقة على الأطفال ضعاف السمع أما الدراسة الحالية فهي مطبقة على الأفراد العاديين .

3-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

والتي تتضمن :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي لدى تلاميذ العينة في تحديد الذات بين المعيدين و غير المعيدين .

الجدول رقم (**04**) يوضح نتائج اختبار (**ت**) لدلالة الفروق بين المعيدين وغير المعيدين في القياس البعدي لتقدير الذات .

	عدد الأفراد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	(ت) المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المعيدين	**7**	**33.28**	**3.52**	**1.07**	**3.01**	**13**	**0.01**
الغير معيدين	**7**	**33**	**1.19**	**1.07**	**3.01**	**13**	**0.01**

من خلال الجدول يتضح لنا أن قيمة (**ت**) المحسوبة (**1.07**) اقل من قيمة (**ت**) المجدولة (**3.01**) وبالتالي يمكن القول أنها غير دالة عند مستوى دلالة (**0.01**) وعليه تم رفض الفرضية الموجبة وقبول الفرضية الصفرية وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعيدين والغير معيدين في تقدير الذات .

هذه النتيجة اتفقت مع الدراسة التي قام بها **أحميدة زواري** حول إعادة السنة وعلاقتها بكل من تقدير الذات والدافعية للانجاز على عينة ستتكون من **205** تلميذ كلهم ذكور تراوحت أعمارهم ما بين **12** إلى **16** سنة كلهم اعادو السنة أولى متوسط طبق عليهم مقياسين تقدير الذات والدافعية للانجاز ، فتبين انه لا توجد علاقة بين إعادة السنة وتقدير الذات .

ويرجع تفسير هذه النتيجة إلى خاصية المرحلة التي يدرس فيها التلميذ وهي مرحلة الثانوية وبالأخص السنة النهائية حيث كما هو شائع في المجتمع وفي المحيط الدراسي أن الإعادة في هذه السنة ليست عيبا أو نقصا في التلميذ وإنما هي تجربة فاشلة ويكون للمعيد دافع اكبر للاجتياز الامتحان حيث تكون له نسبة اكبر في النجاح فقد تعلم من أخطائه من تجربته السابقة ولقد أشارت مقابلات أجريت على الراسبين إلى أن **87**% من هؤلاء التلاميذ عبروا عن شعورهم بالسوء ، بالضيق ، والحزن أو الإحراج أما **06**% فقط أدلوا بإجابات ايجابية على سبيل المثال : (**أنا سوف أتعلم المزيد**)

(**أحميدة زواري ، 2013 ، ص 40**)

والدراسة الحالية صالحة تتفق مع **6%** من هؤلاء الراسبين فالإعادة هنا صالحة لتقدير الذات حيث أصبح يعرف معني الفشل .

وكما سبق وذكرنا في الجانب النظري أن تقدير الذات له علاقة وطيدة باعتقاد الفرد حول نفسه فيما يخص إمكانياته وحظوظه في النجاح آو الفشل كما أن جانب كبير منه يستمد من تقدير الآخرين ذو الأهمية وتقييمهم للفرد ، فإذا كان الفشل يعزى لأسباب أو عوامل خارجية فانه سيؤدي إلى الزيادة من تقدير الذات لدى الفرد.

خلاصــة واقتراحات :

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة دور المستشار التوجيه المدرسي والمهني في تنمية تقدير الذات لدى التلاميذ .

اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي ، تصميم المجموعة الواحدة وقد لجأت الطالبتين الى استخدام مقياس تقدير الذات لكوبر سميث كأداة لجميع البيانات وذلك قبل وبعد تطبيق البرنامج السنوي للمستشار التوجيه المدرسي والمهني.

وتمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام الأساليب التالية :

- **المتوسط الحسابي**
- **الانحراف المعياري**
- **اختبار (ت)**

كانت من النتائج الدراسة أن الفرضيات لم تتحقق حيث دلت هذه النتائج إلى أن مستشار التوجيه المدرسي والمهني ليس فعال في تنمية تقدير الذات لدى التلاميذ وتبقى هذه النتائج في الحدود الزمنية والمكنية و البشرية ، و أدوات جمع البيانات والمنهج المستخدم وعليه فان الطالبتين تقترحان ما يلي :

- توسيع الاهتمام بدراسة مهام المستشار المدرسي والمهني في تنمية الجوانب النفسية لدى التلاميذ .
- انجاز البحوث حول حاجات المراهقين النفسية .
- محاولة معرفة تأثير تقدير الذات على الجوانب الحياتية للفرد .
- انجاز دراسة حول علاقة خدمات مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالتحصيل الدراسي .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1- أمال سليماني ، خديجة قاسمي ، 2013 ، تقدير الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى تلاميذ الطور الثانوي (غير منشورة) ، مودعة بجامعة الجلفة .

2-ازيان زبيدة ، 2007 ، علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية ،دراسة مقارنة في ضوء تغير الجنس ، (مذكرة غير منشورة) مودعة جامعة الحاج لخضر ، باتنة .

3- أحميدة لويزة ، زواري احمد خليفة ، 2013 ، إعادة السنة وعلاقتها بكل من تقدير الذات الدافعية للانجاز والتحصيل الدراسي ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، العدد الثاني ، جامعة الوادي .

4- بشير معمرية ، 2012 ، دار الخلدونية ، الجزائر ، ط1

5-براهيمة صونية ، 2006 ، تأثير الوضعية المهنية على مستشار التوجيه المدرسي والمهني (مذكرة غير منشورة) مودعة بجامعة متوري ، قسنطينة .

6-بابا عربي لطيفة ، بابا عربي حياة ، 2012 ، تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني .

7- بن خيرة عيسى ، بديرينة عامر ، 2016 ، اثر الاعلام المدرسي في توجيه التلاميذ ، دراسة ميدانية بثانوية المجاهد عمور عبد القادر ، الجلفة ، مذكرة غير منشورة مودعة بجامعة الجلفة .

8-جيل لبند نقليد ، 2005 ، تقدير الذات ، مكتبة جرير ،الطبعة الأولى .

9- حناش فضيلة ، محمد بن يحي زكرياء ، 2011 ، التوجيه والارشاد المدرسي والمهني من منظور اصلاحات التربية الجديدة ، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر .

10-حمري سارة ، 2012 ، علاقة تقدير الذات بالدافعية للانجاز لدى التلاميذ (مذكرة غير منشورة)مودعة بجامعة وهران .

11-خويلد أسماء ، 2006 ، الدافعية للانجاز في ظل التوجيه المدرسي بالجزائر ، دراسة ميدانية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بمدينة ورقلة ، غير منشورة ، مودعة بجامعة ورقلة .

12-رانجيت سينعم الهي ، روبرت دبايو ريزنر ، تعزيز تقدير الذات ، مكتبة جرير ، الطبعة الأولى .

13-طارق إبراهيم الدسوقي ، 2007 ، الشخصية الإنسانية بين الحقيقة وعلم النفس ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية .

14-عبد العزيز حنان ، 2012 ، نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات ، مذكرة غير منشورة ، مودعة بجامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان .

15-عمار زغنية ، 2005 ، التوجيه المدرسي والجامعي والتحصيل وعلاقته بأساليب المعاملة الو الدية (مذكرة غير منشورة) مودعة بجامعة منتوري قسنطينة .

16-عبد الرحمان بن سلمان الطريري ، 1997 ، القياس النفسي والتربوي نظريته ، أسس تطبيقاته ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة 1 .

17- عبد الله لبوز ، إسماعيل الاعور ، د.س ، ضغوط وعراقيل أداء مستشار التوجيه المدرسي لمهامه في المقاطعة ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، عدد خاص ، الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل .

18-محمد محروس الشناوي ، دس ، نظريات الارشاد و العلاج النفسي ، دار غريب ، دط .

19-محمد ابو هاشم ، 2010 ، البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية ، العدد 81 ، المجلد 20 .

20-مسعودة بوحديدة ، مسعود عبد السلام ، 2012 ، فعالية استراتيجية التعلم التعاوني في رفع مستوى التحصيل الدراسي ، دراسة ميدانية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة حاسي بحبح ، مذكرة غير منشورة ، مودعة بجامعة الجلفة .

21-سارة عبد الوهاب ، 2013 ، الضغوط النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ الطور الرابعة متوسط ، مذكرة غير منشورة ، مودعة بجامعة الجلفة .

22-زهرة مزرقط ، 2014 ، دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي ، غير منشورة ، مودعة بجامعة الوادي .

23-كريمة قنطازي ، 2010 ، خدمات الارشاد المدرسي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر ، مجلة العلوم الانسانية ، العدد 34 ، ديسمبر 2010 .

24- قديد اقبال ، 2011 ، المؤسسة التربوية واليات التوجيه التربوي والمهني ، مذكرة غير منشورة ، مودعة بجامعة الجزائر .

25-هدى عبد الرحمان ، 2010 ، تقدير الذات و علاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طالبات كلية المعلمات بجدة ، العدد الاول ، المجلد السادس عشر .

26-وزارة التربية الوطنية قرار قم 91-827 المؤرخ في 13 نوفمبر 1991 يحدد مهام المستشارين والمستشارين الرئيسين في التوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية بالثانويات .

الملاحق

جامعة زيان عاشور بالجلفة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وفلسفة

التخصص : علم النفس الدراسي

السنة : الثالثة ليسانس

عزيزي التلميذ / عزيزتي التلميذة :

في إطار بحثنا العلمي لنيل شهادة الليسانس نضع بين يديك عددا من العبارات التي تعبر عن أحاسيسك وتصرفاتك التي تقوم بها أحيانا ونرجو منط قراءة كل فقرة والإجابة عنها بكل صدق وموضوعية وذلك بوضع علام (**X**) في حالة انطباق محتواها عليك.

ونعلمكم انه لا يوجد إجابة صحيحة أو خاطئة ولا يطلع على إجابتك سوى صاحب البحث فهي مصممة لأغراض البحث العلمي فقط .

المعلومات العامة :

الاسم :.....

اللقب :.....

معيد : **غير معيد** :

	العبارات	لا	قليلا	كثيرا
01	أتضايق من كثير من الأمور والأشياء عادة			
02	أجد من الصعب على أن أتحدث أمام جماعة من الناس			
03	أود لو استطيع أن أغير أشياء في نفسي			
04	يصعب على اتخاذ قرارا خاص بي			
05	يسعد آخرون بوجودهم معي			
06	أتضايق بسرعة في المنزل			
07	احتاج الى وقت طويل كي أتعود على الأشياء الجديدة			
08	أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني			
09	تراعي أسرتي مشاعري عادة			
10	استسلم وانهزم بسرعة			
11	تتوقع أسرتي مني نجاحات عالية			
12	يصعب عليا جدا أن ابقي كما أنا			
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي			
14	يتبع الناس كلها أفكاري			
15	اقلل من قدر نفسي			
16	أريد أن اترك البيت			
17	استشعر بالضيق من عملي			
18	مظهري ليس جيدا مثل معظم الناس			
19	إذا كان لدي شيء أود أن أقوله فإنني أقوله			
20	تهمني أسرتي			
21	معظم الناس محبوبون أكثر مني			
22	اشعر عادة كما لو كنت ادفع لفعل الأشياء			
23	ينقصني تلقي التشجيع على ما أقوم به من عمل			
24	ارغب كثيرا أن أكون شخصا أخر			
25	ينبغي على الناس ألا يعتمدوا علي			

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية الجلفة
ثانوية : .....
دائرة : .....

مركز التوجيه المدرسي والمهني
حي بن جرمة الجلفة
المستشار : .....

البرنامج السنوي الخاص بالإعلام والتقويم
السنة الدراسية: 2017/2016

الأشهر	سبتمبر					أكتوبر					نوفمبر					ديسمبر					جانفي					فيفري					مارس					أفريل					ماي					جوان					جويلية			
النشاطات / الأسابيع	1	2	3	4		1	2	3	4		1	2	3	4		1	2	3	4		1	2	3	4		1	2	3	4		1	2	3	4		1	2	3	4		1	2	3	4		1	2	3	4	
تنشيط المكاتب المشتركة																																																	
إعلام الخامسة ابتدائي																																																	
إعلام تلاميذ الأولى متوسط																																																	
إعلام الثالثة متوسط																																																	
إعلام الرابعة متوسط																																																	
إعلام الأولى ثانوي																																																	
إعلام الثانية ثانوي																																																	
إعلام الثالثة ثانوي																																																	
إعلام الأساتذة																																																	
اعلام الأولياء																																																	
استقبال وإعلام الجمهور																																																	
المداومة بالمؤسسات																																																	
تدعيم خلية الاعلام والتوثيق																																																	
الاستقصاء الوطني لإمكانيات التكوين																																																	
تحضير الاسبوع الوطني للاعلام																																																	
الاسبوع الوطني للاعلام																																																	
إعداد تقرير عند نهاية كل عملية																																																	

عطلة الخريف من : 27- 10- 2016 إلى : 02 - 11 -

عطلة الشتاء من : 22- 12- 2016 إلى : 02 - 01 - 2017

عطلة الربيع من : 16- 03- 2017 الى : 02- 04- 2017

الدراسية السنة
خلال شهر أفريل
الدراسية السنة
الدراسية السنة
الدراسية السنة
الدراسية السنة
الدراسية السنة
عملية كل
الانتهاء من كل شهر فيفري السنة مفتش المقاطعة
عند نهاية كل فصل
بداية من التنسيق مع مفتش المقاطعة

البرنامج السنوي الخاص بالتقويم

تحليل النتائج الفصلية ونتائج الانتقال	عند نهاية كل فصل
مقارنة نتائج بكالوريا جوان 2016 بنتائج التقويم المستمر 2015/2016	شهر سبتمبر 2016
دراسة تحليلية لنتائج شهادة التعليم المتوسط دورة جوان 2016	شهر أكتوبر 2016
دراسات حسب الطلب من الوزارة أو الجهات الوصية	خلال السنة الدراسية

مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني

مفتش التربية الوطنية